مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ

تأليف
أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حَيَّوَيْه
رحمه الله تعالى
المتوفى سنة ٣٦٦هـ

ضبط نصَّها وعلَّق عليها وخرج أحاديثها
مشهور حسن محمود سلمان

دار ابن القيم



مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ

الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م



هاتف : ٨٢٦٨٣٤٣ - ص.ب : ١٨٦٥ - الدمام - رمز
بريدي : ٣١٩٨٢ - الدمام - جنوب الاستاد الرياضي -
المملكة العربية السعودية

الجزء فيه

مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجِهِ
مِنَ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم -

* **جمــع :**

الشيخ أَبي الحَسَن : محمد بن عبد الله بن حَيّويه [رحمة الله عليه][1].

* **روايــة :**

أَبي الحَسَن : علي بن منير بن أَحمد الخلاّل عنه.

* **روايــة :**

أَبي صادق : مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه.

* **روايــة :**

الحافظ أَبي طاهر : أَحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي عنه.

* **روايــة :**

[الإمام عزّ الدين][2] **أَبي القاسم** : عبد الله بن الحسين بن رواحة عنه.

* **[روايــة :**

أَبي العباس : أَحمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد عنه] [3].

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).



مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَٱتَّقُواْ ٱللهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامَ إِنَّ ٱللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا﴾[2].

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيْدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُطِعِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا﴾[3].

أما بعـد.

فقد اشتهر بعضُ الصحابة ورواة الأحاديث بألقابهم أو كناهم، فورد ذكرُهم في أسانيد الأحاديث، دون التصريح بأسمائهم، أو بالتصريح بها مرة، وإغفالها والاكتفاء باللقب أو الكنية مرةً أخرى، ولئلا يقع الالتباسُ، ويظن أن الشخص الواحد المذكور مرة بكنيته، وأخرى باسمه هو شخصان، وُجِدَتْ مصنَّفَاتٌ تختصُّ ببيان اسم مَنْ عُرِفَ بكنيته أو بلقبه، أو على العكس، تبيّن كنية أو لقب من عرف باسمه، وهذه هي كتب

---

(١) سورة آل عمران: آية رقم (١٠٢).

(٢) سورة النساء: آية رقم (١).

(٣) سورة الأحزاب: آية رقم (٧٠ـ٧١).

الأسماء والكنى والألقاب[1].

قال ابنُ الصلاح في «علوم الحديث»: (ص٢٩٧) في النوع الموفي خمسين : معرفة الأسماء والكنى:

(وهذا فَنٌّ مطلوب، لم يزل أهلُ العلم بالحديث يُعْنَوْنَ به، ويتحفَّظُوْنَهُ ويتَطَارَحُوْنَهُ فيما بينهم، وَيَتَنَقَّصُوْنَ مَنْ جَهِلَهُ).

ولا شك أن الممارسة الطويلة، هي التي أكسبت المحدّثين خبرةً ودرايةً، تُمكّنهم من التمييز بين الأسماء.

وقد تنوعت المصنَّفات في «الأسماء والكنى»[2]، وكان ظهور هذه المصنفات مبكِّراً جدّاً، واكب بداية التصنيف في علم الرجال، مما يدل على بروز مشكلة ضبط الأسماء وتمييزها منذ هذه الفترة المبكرة.

ومن بين هذه المصنَّفات في هذا الباب، رسالتنا الموسومة بـ «**مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ**».

* موضوع الرسالة :

والرسالة ــ كما يرمز عنوانُها ــ تُعنى بجانب خاص من تاريخ الصحابة الأَجلّة رضوان الله عليهم، اقتصر فيها مؤلِّفُها على ذكْرِ الصحابة الذين وَافَقَتْ كُنَاهُم كُنَى

---

(١) انظر في ضرورة معرفة «الأسماء والكنى»:
«توضيح الأفكار»: (٤٨٢/٢ و ٤٨٧ و٤٨٨)، و«تدريب الراوي»: (٢٧٩/٢)، و«وفتح المغيث»: (٢١٩/٣)، و«الحديث والمحدِّثون»: (ص٤٦٨).

(٢) انظرها في: «الرسالة المستطرفة»: (ص٩٠)، و«فتح المغيث»: (٢٢٠/٣ــ٢٢١)، و«الحديث والمحدثون»: (ص٤٦٨)، و«بحوث في تاريخ السنة المشرفة»: (ص١٣٢)، و«تدريب الراوي»: (٢٧٩/٢)، و«فهرسة ابن خير»: (ص٢١٢)، و«كشف الظنون»: (٨٧/١ وما بعدها) وغيرها.

أزواجهم، سواء أكانت للأزواج صحبة أم لم تكن، وسواء أكانت الأزواج من راويات الحديث، أم لم يكنّ.

* أهمية الرسالة :

على الرغم من كثرة المصنَّفات في تراجم الصحابة وتاريخهم، وجمع أحاديثهم ومروّياتهم، فقد بقي لهذه الرسالة امتياز التفرّد بموضوعها الخاص، وإطارها المحدّد[١].

قال أبو الخير السخاوي :

«ومما يلتحق بالكنى: نوعان، أهملهما ابنُ الصّلاح وأتباعه:

من وافقت كنيته اسم أبيه، كأبي إسحاق: إبراهيم بن إسحاق المدني، أحد أتباع التابعين.

قال شيخنا[٢]:

وفائدة: معرفته نفي الغلط عمن نسبه إلى أبيه، فقال: أخبرنا ابن إسحاق، لظنه أنه تصحيف، وأن الصواب أبا إسحاق.

أو: كنيته كنية زوجه[٣]، كأبي أيّوبُ الأنْصَارِي وأُم أيوب، صحابيأن مشهوران.

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية: المجلد ٤٧، الجزء الرابع، سنة ١٩٧٢م، ص٨٢٠.

(٢) أي الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى.

(٣) وقد كتب في هذا الموضوع ــ فيما وقفتُ عليه ــ اثنان عدا ابن حَيَّوَيه، هما:

الأول: سليمان بن موسى بن سالم بن حَسّان بن سليمان، يكنى أبا الرَّبيع، ويعرف بابن سالم الكلاعي الحميري، له: «المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة» كما في «الديباج المذهب»: (٣٨٦/١).

الثاني: جلال الدين السيوطي، له «من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة» كما في «حسن المحاضرة»: (٣٤٠/١ و ٨٩٤).

وفائدته: دفع توهم تصحيف أداة الكنية[1] انتهى.

* توثيق نسبة الرسالة لصاحبها :

هذه الرسالة صحيحة النسبة لمؤلِّفها : أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوَيْه النَّيسَابُوْرِيّ، ويدلُّك على هذا أمور :

الأول : وجود السند الصحيح المتصل إلى المؤلف، وسيأتي بيان ذلك، إن شاء الله تعالى.

الثاني: ذَكَرَ هذه الرسالة وَنَسَبَهَا لأبي الحَسَن جماعةٌ، منهم :

أ ــ ابن خير الإشبيلي في «فهرسة ما رواه عن شيوخه» : (ص١٦٨) فقال:

(جزء فيه: مَنْ وافقت كنيتُه كنيةَ زوجه من الصحابة :

تأليف أبي الحسن : محمد بن عبد الله بن حَيُّوَيْه النَّيسَابُوْرِي، حدثني به الشيخ أبو بكر عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير الأزدي رحمه الله، قراءة مني عليه، قال: حدثني به الفقيه أبو عبد آلله محمد بن سَعْدُون سماعاً عليه بقراءة أبي ــ رحمه آلله ــ قال: نا أبو الحسن علي بن مُنِيْر بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، قال: نا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوَيْه النَّيسَابُورِي، مؤلِّفُهُ ــ رحمه الله ــ قرأه عليه ابنُه إبراهيم وأنا أسمع، سنة ٣٦٦هـ في منزله) انتهى.

ب ــ أبو الخير السخاوي في «فتح المغيث» : (٣/٢٢٦) فقال بعد أن ذكر هذا النوع ــ أعني: من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ــ : (وعندي فيه مصنّف لأبي الحسن بن حَيُّوَيْه).

جـ ــ كارل بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» : (٣/١٦٢).

---

(١) «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: (٣/٢٢٦).

د ــ خير الدين الزِرَكلي في «الأعلام» : (٦/٢٢٥).

ونقل منها ابن بشكوال. قارن رقم (١٢) من هذه الرسالة بـ «غوامض الأسماء المبهمة»: (٢/١٣٣).

* منهج المصنِّف في رسالته :

يتلخص منهج المصنِّف في هذه الرسالة بالنّقاط التالية:

أولاً: رتّب التراجم التي أوردها على الحرف الأول من حروف المعجم.

ثانياً: يقدّم ذكر كنية الرجل على زوجه.

ثالثاً: يعرف بآسم صاحب الكنية أحياناً. ويذكر الخلافَ الواقع فيه، إن وُجِد.

رابعاً: يخرِّج من طريقه حديثاً بإسناده إليه، وربما آكتفى بالتعريف بآسم من وافقت كنيته كنية زوجه، دون تخريج حديث عنهما، ووقع ذلك مرة واحدة.

* تراجم رُواة الرسالة :

روى هذه الرسالة عن صاحبها :

أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال عنه :

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه :

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي عنه :

رواية الإمام عزّ الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة عنه :

رواية أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد عنه.

* ترجمة أبي الحسن علي بن منير أحمد الخلاّل :

هو الشيخ الصدوق، أبو الحسن : عليّ بن منير بن أحمد الخلاّل المصريّ الشاهد.

حدث عن : أبي أحمد بن الناصح، والقاضي أبي الطاهر الذُّهلي وجماعة.

روى عنه : القاضي الخِلَعي وسهل بن بشر وسعد بن علي الزّنجاني وآخرون.

قال السِّلَفي : كان ثقةً فقيراً.

مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة.

انظر ترجمته في :

«سير أعلام النبلاء» : (١٧/٦١٩ـ٦٢٠)، و«العبر» : (٣/١٨٩)، و«حسن المحاضرة» : (١/٣٧٣)، و«شذرات الذهب»: (٣/٢٦٢)، و«تذكرة الحفاظ» : (٣/١١١٠).

* ترجمة أبي صادق : مرشد بن يحيى بن القاسم المديني :

هو المحدّث الثّقة العالم : أبو صادق، مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، ثم المصري.

سمع أبا الحسن علي بن حِمِّصة وعلي بن ربيعة والحكيمي وعدّة.

وأجاز له عليٌّ بن منير الخلاّل وأبو الحسن بن صخر، وطائفة.

قال السِّلَفي : كان ثقةً، صحيح الأُصول.

حدّث عنه السِّلَفي ومحمد بن علي الرحبي وعلي بن هبة الله البُوصيري وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مائة، عن سنٍّ عالية.

انظر ترجمته في :

«عيون التواريخ» : (١٣/٤٣١)، و«سير أعلام النبلاء» : (١٩/٤٧٥)، و«العبر» : (٤/٤١)، و«دول الإسلام» : (٢/٤٤)، و«تذكرة الحفاظ» : (٤/١٢٦٦)، و«شذرات الذّهب» : (٤/٥٧).

* ترجمة المحدّث أبي طاهر السِّلَفي :

هو الإمام العلاّمة المحدّث الحافظ شيخ الإسلام، شرف المعَمَّرِين، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجَرْوانيّ.

ولد في سنة خمسين وسبعين وأربع مائة أو قبلها بسنة.

سمع من خلق لا يحصون، وعمل لهم معجماً، في مجلد تام.

نسخ من الأجزاء ما لا يحصى كثرة، فكان ينسخ الجزء الضّخم في ليلة، وخطُّه مُتْقَنٌ سريعٌ، لكنه مُعَلَّقٌ مُغْلَق.

بقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً، يكتب الفقه والحديث والأدب والشِّعر، ثم استوطن ثغر الإسكندرية بضعاً وستين سنة، وإلى أن مات.

حَدّث عنه جماعة، منهم : أبو القاسم بن رواحة.

قال السمعاني : السِّلَفي ثِقَةٌ، وَرِعٌ، مُتْقِنٌ، مُثْبِتٌ، فَهِمٌ، حَافِظٌ، له حَظٌّ من العربيّة، كثير الحديث، حسن الفهم، والبصيرة فيه.

مات سنة ست وسبعين وخمس مائة، وقد أَسنّ.

انظر في ترجمته :

«سير أعلام النبلاء» : (٢١/٥)، و«تذكرة الحفاظ» : (١٢٩٨/٤)، و«وفيات الأعيان» : (١٥٠/١)، و«طبقات السبكي» : (٣٢/٦)، و«البداية والنهاية» : (٣٠٧/١٢)، و للدكتور حسن عبد الحميد صالح كتاب مفرد عن حياته، طبع المكتب الإسلامي.

* ترجمة عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة :

هو الشيخ العالم المسْنِد المعمَّر عزُّ الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة ابن صاحب رسول الله ﷺ : عبد الله بن رواحة، وُلِدَ بجزيرة في بحر المغرب، وهي : صِقِلِّيَّة، وأبواه في الأَسر، سنة ستين وخمس مائة.

ارتحل به أبوه إلى الثّغر، فأسمعه الكثير من أبي طاهر السِّلَفي، قال الذهبي : تأدّب على أبيه، وتفقّه وعالج الشُّروطَ، وسماعاتُه صحيحة، وكان يطلبُ على الرواية.

انظر ترجمته في :

«عيون التواريخ» : (٢٤/٢٠)، و«النجوم الزاهرة» : (٣٦١/٦)، و«سير أعلام

النبلاء» : (٢٣/٢٦١)، و«العبر» : (٥/١٨٩)، و«شذرات الذهب» : (٥/٢٣٤).

* ترجمة أبي العبّاس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد :

هو العلاّمة أبو العبّاس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، الحنبليّ، الملقّب بالبخاري.

ولد سنة أربع وستين.

وارتحل، فسمع من ابن شاتيل، والقَزَّاز، وبنَيْسابور من عبد المنعم بن الفُرَاوي، وبهَمَذَان من علي بن عبد الكريم العطّار، وبدمشق من أبي المعالي بن صابر، وأبي الفَهْم بن أبي العَجائز، وعدّة.

وكان ذكيًّا، مُفَنَّناً، مُناظِراً، وقوراً، فَصِيحاً، نبيلاً، حجّةً، كلُّ أحدٍ يثني عليه.

وكان من أوعية العلم، نزل حِمْصَ مُدّةً.

ومات في نصف جُمَادى الآخرة، سنة : ثلاث وعشرين وست مئة.

انظر ترجمته في :

«سير أعلام النبلاء» : (٢٢/٢٥٥)، و«العبر» : (٥/٩٣ـــ٩٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» : (٢/١٦٨ـــ١٧٠)، و«النجوم الزاهرة» : (٦/٢٦٦)، و«شذرات الذهب» : (٥/١٠٧).

* وصف النسخ التي اعتمدتُ عليها في التحقيق :

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة علىٰ أصلين مخطوطين، هما من محفوظات دار الكتب الظاهريّة[1]، بدمشق.

---

(١) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التاريخ وملحقاته: (٢/٦٩١).

الأصل الأول : وهو نسخة (أ):

يقع الأصل الأول في مجموع ذي الرَّقم: (٣٨٥٢).

وتبدأ هذه الرسالة ــ مع غلافها والسماعات التي عليها ــ من الورقة ١٢٢، وتنتهي بالورقة ١٣٠.

فرسالتنا هذه تسع ورقات، في كل ورقة وجهان، في كل وجه (١٦ــ١٧) سطراً.

ومسطرتها : [١٨ × ١٣].

وخط الرسالة كبير ومقروء.

وتم نَسْخُها يوم الأحد / ثالث عشر / صفر / سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وناسخها هو : محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحرّاني، وهو أحد المعروفين بالفضل والإفادة، والعناية بسماع الحديث وكتابته وروايته.

ولد بحران، سنة ثلاث وستمائة.

وسمع ببغداد من القطيعي وغيره، وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازي، وبالإسكندرية من الصفراوي وغيره، وبالقاهرة من ابن الصابوني وغيره.

وكتب بخطّه، وطلب بنفسه.

قال الذهبي : عني بالحديث، عنايةَ كليّةً، وكتب الكثير وحصّل، وأسمع الحديث، وفيه دِيْنٌ، وحُسْنُ عِشْرَةٍ، أقام بدمشق.

قال الدمياطي : الإمام الحافظ.

وسمع منه جماعة من الأكابر، منهم : الحافظ الدّمياطي وابن الخباز.

وتوفي ليلة الأربعاء / ثامن شهر رمضان / بالمارستان الصغير، بدمشق، ودفن من الغد بسفح قاسيون[1].

---

(١) انظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ»: (١٤٦٣/٤)، و «شذرات الذهب»: (٣٣٤/٥)، و «الوافي بالوفيات»: (٥٠/٤).

ووقف كتبه وأجزائه بالضيائية، ومنها هذه الرسالة، جاء على ورقة (٢/ب) ما نصه :

(وقف على جميع المسلمين، أبو عبد الله محمد بن هامل الحراني رحمه الله، مستقرة بالضّياء، بسفح قاسيون).

وتمتاز هذه النسخة بما ورد في أولها وآخرها من سماعات ذات شأن كبير، في تصحيح الرواية وتثبيتها، وفي إضفاء الطابع العلمي على هذه النسخة النفيسة القيّمة.

* السماعات التي على هذه النسخة :

ورد في الصفحة الأولى من الرسالة سماع، هذا نَصُّه :

(سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام المحدّث شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الخرزي[1] بقراءته من لفظه عن أبي الحسن بن المقير[2] بسنده فيه : يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي[3]، وهذا خطه، وصح ذلك في يوم...[4] العاشر شر من شوال، سنة ست وسبعين وستمائة، بدمشق).

كما ورد على الصفحة نفسها السماعُ التالي :

(سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند المكثر بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلاّل[5] بسماعه من أبي الحسن بن المقير[2] بقراءة الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرّاني[6]، محمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب

---

(١) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٥/٣٥٧).

(٢) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٥/٢٢٣).

(٣) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٦/١٣٦).

(٤) في الأصل: «الأر» ولعلها: «الأربعاء».

(٥) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٦/٤).

(٦) هو شيخ الإسلام ابن تيمية، أفرده غير واحد بالتصنيف، منهم: الشيخ مرعي وابن عبد الهادي والبزّار.

الحلبي وأخوه أحمد[1].

وكاتب السماع: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي[2] وأخوه محمد[3]، وآخرون، يوم الثلاثاء / الثامن عشر / من شوال / سنة إحدى وثمانين وستمائة، بالنورية).

وورد في (ورقة ٢/أ) من هذه الرسالة هذا السماع:

(سمع هذا الجزء على أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي[4] بإجازته من أبي المعالي: الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني[5] بسماعه من والده[6] بسماعه من أبي الحسن بن منير الخلاّل[7] بسماعه من المصنّف[8]، بقراءة [علي بن محمد بن علي البالسي[9]، جماعة منهم][10]:

كاتب السماع في الأصل: عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن خمردكين الصوري وأبو حامد محمد بن علي بن محمود بن الصّابوني[11] وأحمد بن محمد بن عيسى

(١) انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: (١/٣٣٦ـ٣٣٧)، ويقال له: ابن المقرّي.
(٢) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٦/١٣٦).
(٣) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة»: (٤/٨).
(٤) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٥/٢٢٣).
(٥) انظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ»: (٤/١٣١٣).
(٦) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٣/٣٩٦).
(٧) تقدمت ترجمته في «تراجم رواة الرسالة» فراجعه.
(٨) ستأتي ترجمته، إن شاء الله تعالى.
(٩) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٥/٣١٠).
(١٠) ما بين المعكوفتين في هامش الأصل.
(١١) انظر ترجمته في: «الروضتين»: (٢/٦٨)، و «تذكرة الحفاظ»: (٤/٢٤٦)، و «لسان الميزان»: (٥/٣١٠)، و «شذرات الذهب»: (٥/٣٣٣).

الخزري[1] والحسن بن علي بن أبي بكر الخلاّل[2]، وآخرون في [يوم الخميس][3] غرّة محرم / سنة أربع وثلاثين وخمسمائة[4]، بجامع دمشق).

وورد على الصفحة نفسها السماع التالي :

(وسمعه على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني[5] بسنده المذكور أعلاه، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي[6] : أخوه محمد، يوم الأحد / الخامس عشر / من ذي الحجة / سنة تسع وسبعين وستمائة).

وجاء في ورقة (٩/أ ــ ب) السماعات التالية :

(قرأتُ جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الصدر الكبير عزِّ الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري[7]، بحقِّ سماعه من الحافظ السِّلَفي[8] في نسخة غير هذه، وفي ثبته أيضاً. فسمعه الشيخ الصالح شمس الدين أبو الفداء إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري[9] وولده .....[10] الدين أبو الشيخ أحمد وشمس الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن نقاده والشيخ علي بن محمد بن علي بن علي الموصلي[11] ومحمد بن أبي محمد بن سالار الرازي وشمس الدين

---

(١) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٥/٣٥٧).

(٢) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٦/٤).

(٣) ما بين المعكوفتين في هامش الأصل.

(٤) كذا في الأصل، والصواب «وستمائة» كما يتضح من مراجعة وفيات أصحاب السَّماع.

(٥) انظر ترجمته في: «الروضتين»: (٢/٦٨)، و«تذكرة الحفاظ»: (٤/٢٤١)، و«لسان الميزان»: (٥/٣١٠)، و«شذرات الذهب»: (٥/٣٣٣).

(٦) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٦/١٣٦).

(٧) و (٨) تقدمت ترجمتها في «تراجم رواة الرسالة»، فراجعه.

(٩) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب»: (٥/٢٣٣).

(١٠) غير مقروءة في الأصل.

(١١) انظر في ترجمته: «شذرات الذهب»: (٥/٦٠).

محمد بن سليمان بن الحسن الأسعردي ومحمد بن زين الدين فضائل بن فائد الحلبي وأبوه فضائل وركن الدين أبو العباس أحمد بن شافع بن إسحاق الحيلي (؟) وأبو القاسم عبد الله بن أبي سالم بن يوسف الداشني البزاعي وعمر بن سرايا (؟) بن عمر الحراني وأبو القاسم بن عبد العزيز بن أبي القاسم البغدادي والشيخ محمود بن أبي القاسم بن بدران بن إبان الدشتي وابنه أبو بكر محمد ــ وهو في السنة الخامسة ــ وابن أخيه : أبو القاسم عبد الله بن أحمد، وذلك يوم الأحد / ثالث عشر / من صفر / سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧).

وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحَرَّاني[1]، بمدينة الحلب، ولله الحَمْدُ والمِنَّةُ على ذلك، وحسبنا الله، ونعم الوكيل).

وجاء على الصفحة نفسها السماع التالي :

(سمع هذا الجزء على الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم بن أحمد الأصبهاني الكاملي، بسماعه من أبي صادق مرشد بن يحيى المديني[2] بقراءة أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[3]، عبد الرحمن بن عساكر بن نصر الأنصاري. والسماع في الأصل بخطّه، وَصَحَّ ذلك، في : الثاني / من ذي القعدة / سنة سبعين وخمسمائة، وأجاز لهما).

الأصل الثاني : وهو نسخة (ب) :

يقع هذا الأصل في مجموع ذي الرَّقم : (٣٧٧٤).

وتبدأ هذه الرسالة ــ من غلافها ــ من الورقة ٨٧ وتنتهي بالورقة ٩٢.

فهذه النسخة ست ورقات، في كل ورقة وجهان، في كل وجه (٢٠ــ٢١) سطراً.

---

(١) وهو ناسخ هذا الأصل، سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) انظر في ترجمته: شذرات الذهب: (٣٤٦/٤).

وخطها واضح ومقروء.

وهي مقابلة على أصل الكتاب : جاء في ورقة (٦/ب) :

(عورض بأصله، فصححته بصحته).

وناسخها هو : يحيى بن أحمد بن يحيى الحلبي، جاء في آخر ورقة :

(وكتب العبد المذنب الفقير إلى الله تعالى، يحيى بن أحمد بن يحيى الحلبي، رزقه الله العلم، ونفعه به).

وتاريخ النسخ مجهول، و(لعله من القرن الثامن الهجري)[١].

وعلى طرّة هذه النسخة خطّ الحافظ يوسف بن عبد الهادي[٢]، وكتب ما صورته :

(أخبرنا به عدةٌ من شيوخنا عن ابن المحبّ عن ابن سعد والقاضي سليمان عن البرمكي وجعفر الهمداني وغيرهما عن السِّلَفي.

وكتب : يوسف بن عبد الهادي).

وقد طبعت هذه الرسالة برمَّتها في «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق، مجلد : (٤٧) : الجزْء الرابع : سنة ١٩٧٢م، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين[٣].

* عملي في التحقيق :

ويتلخص عملي في تحقيق هذه الرسالة، بما يلي :

أولاً : قمتُ بنسخها، وأثبتُّ الفروق بين النسختين الخطيتين ومطبوع المجلة، في الهوامش.

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: قسم التاريخ: (٢/٦٩١).

(٢) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (عام ٨٩٦)، و «الكواكب السائرة»: (١/٣١٦)، و «شذرات الذهب»: (٨/٤٣).

(٣) واعتمد على نسخة واحدة، ولم يَعْتَنِ بتخريج الأحاديث النبويّة.

ثانيـاً : قمتُ بترقيم الكنى الواردة فيه، وأُعطيت كلَّ رَجُلٍ وَزَوْجِهِ رقماً.

ثالثـاً : ضبطتُ مُشْكَلَ الأَلفاظ والأَسماء.

رابعـاً : عرَّفْتُ ــ بإيجاز ــ بالتراجم ومصادرها.

خامساً : خرّجت الأَحاديث الواردة فيها، وبيّنتُ صحيحها من سقيمها، طبقاً للقواعد الحديثية، مع تخريج الحديث من مظانّه، وذكر متابعاته وشواهده، إذا اقتضى الحال، ووجد ذلك.

سادساً : ووضعت ما لم يكن في الأَصل بين المعكوفتين [ ] ونبّهتُ على ذلك في الهامش.

سابعاً : ذيَّلت الرسالة، بخمسة فهارس :

الأَول: فهرس الموضوعات.

الثاني: فهرس بأَطراف الأَحاديث.

الثالث: فهرس بأَطراف الآثار.

الرابع: فهرس بأَسماء المترجمين.

الخامس: فهرس بكنى الصحابة وأَزواجهم.

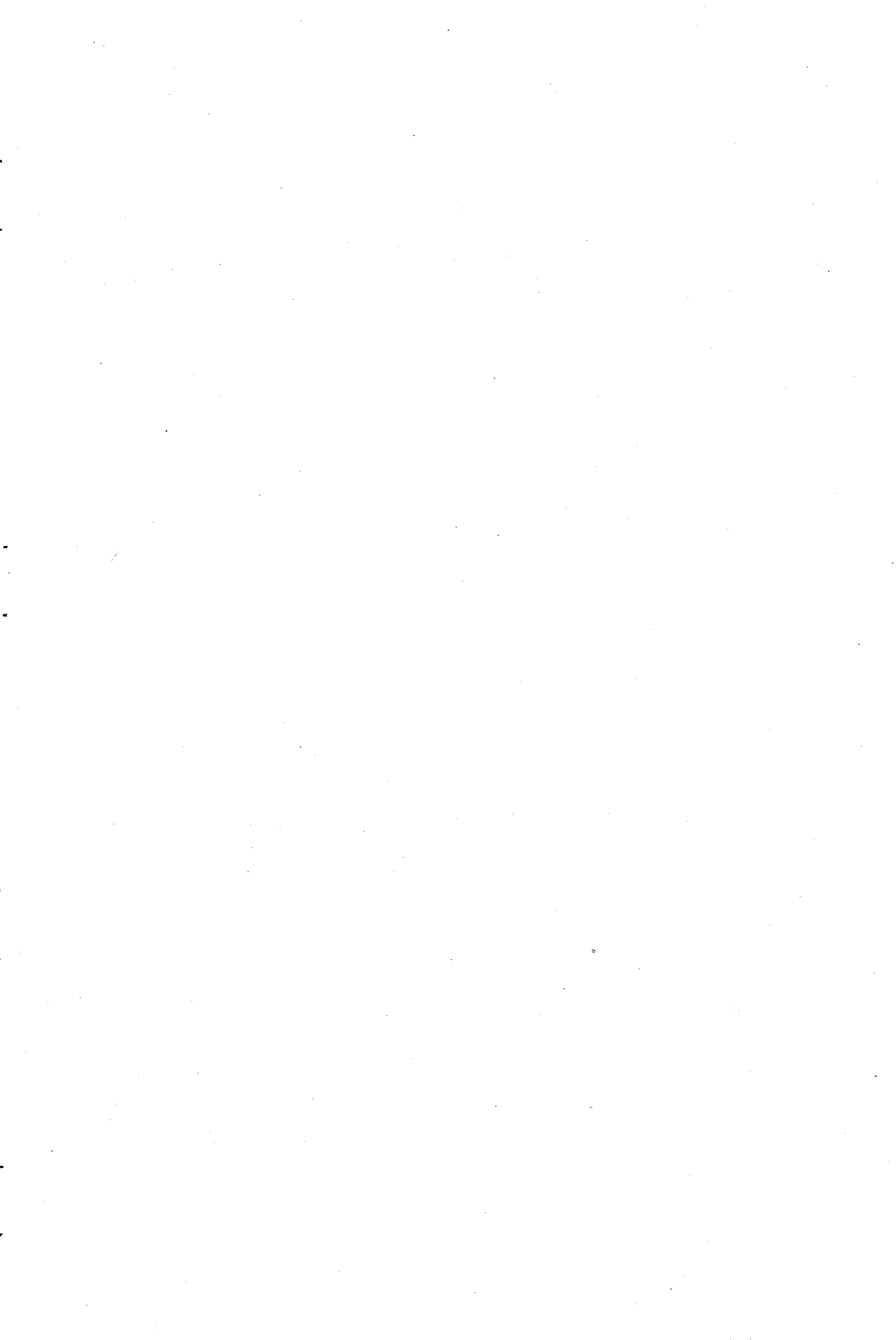
هذا، وأَحمدهُ عزّ وجلّ على نعمه الكثيرة، وأَسأَله سبحانه أَن يجعل أَعمالنا خالصة لوجهه، وأَن يوفّقنا لما يحبه ويرضاه.

وآخر دعوانا أَن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأَزواجه وأَصحابه أَجمعين.

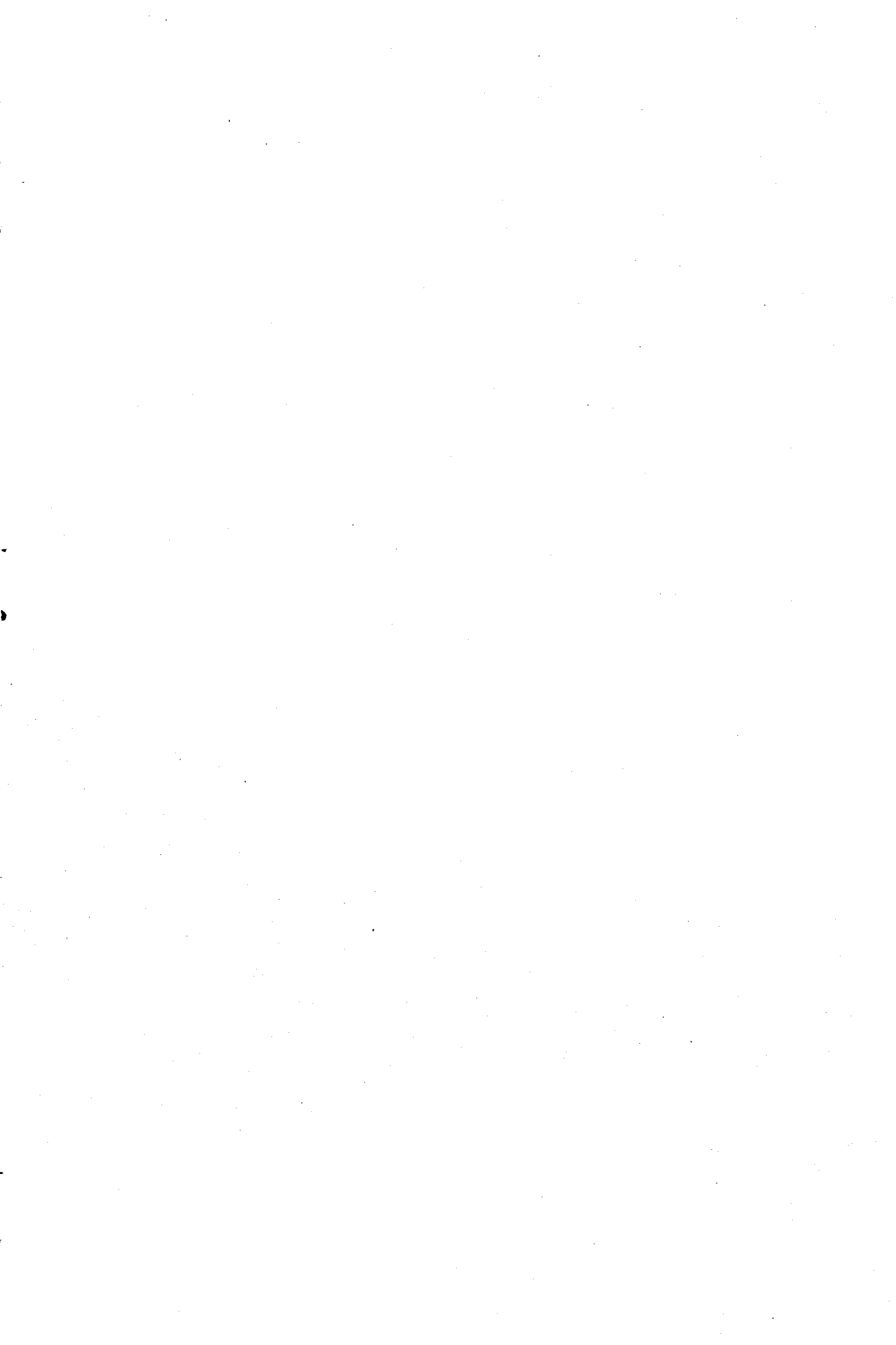
المحقق

مشهور حسن محمود سلمان

٧ شوال سنة ١٤٠٧هـ



ترجمة المصنِّف



ترجمة المصنِّف

* مصادر ترجمته :

* «سير أعلام النبلاء» : (١٦/١٦٠).
* «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب» : (٢/٣٦٠ـ٣٦١).
* «العبر في خبر مَنْ غبر» : (٢/٣٤٢).
* «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» : (١/٤٠٢ـ٤٠٣).
* «النجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة» : (٤/١٢٨).
* «شذرات الذّهب في أخبار مَنْ ذهب» : (٣/٥٧).
* «فهرس ابن خير الإشبيلي» : (ص١٦٨).
* «برنامج التجيبي» : (ص٢١٩).
* «الأنساب» : (٤/٣٣٤).
* «المؤتلف والمختلف» : (ص٤٣) لعبد الغني بن سعيد الأزدي.
* «الكامل في التاريخ» : (٨/٦٨٨).
* «تاج العروس» : (١٠/١٠٩)[١].
* «تاريخ الأدب العربي» : (٣/١٦٢).
* «فتح المغيث شرح ألفية الحديث» : (٣/٢٢٦).
* «الأعلام» : (٦/٢٢٥).
* «معجم المؤلفين» : (١٠/٢١٥).

---

(١) مما استدركه على «القاموس» مما جاء على وزن (عمرويه).

* «فهرس مخطوطات الظاهرية» : (١٧٠/٦) ليوسف العش.
* «فهرس مخطوطات دار الكتب العربية» : قسم التاريخ : (٦٩١/٢) لخالد الريَّان.

* ترجمــة المصــنِّف :

هو الشيخ الإمام المعمَّر الفقيه الفَرَضيُّ القاضي : أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريّا بن حَيَّوَيْه[1] النَّيسَابُورِيُّ، ثم المصريّ، الشَافِعِيّ.

---

(١) قال العلاّمة السيوطي في «تدريب الراوي»: أواخر النوع الثالث والعشرين:
في فوائد «رحلة ابن رُشَيْد»:
مذهب النحاة في هذا ــ راهويه ــ وفي نظائره:
فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم الهاء.
والمحدِّثون ينحون به نحو الفارسيّة، فيقولون:
هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء وإسكان، الهاء، فهي هاء على كل حال، والتاء خطأ.
قال: وكان الحافظ أبو العلاء العطار، يقول: أهل الحديث لا يحبون: «وَيْه» ا.هـ.
قال الحافظ ابن حجر:
ولهم في ذلك سَلَفٌ، رويناه في كتاب «معاشر الأهلين» عن أبي عمرو عن إبراهيم النخعي أن (وَيْه) اسم شيطان.
قلت ــ السيوطي ــ:
ذكر ياقوت في «معجم الأدباء» في ترجمة (نفطويه) نحو ما ذكره ابنُ رُشَيْد.
وقال المصنِّف ــ أي النووي ــ في «تهذيب الأسماء واللغات» في ترجمة (أبي عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه): (٢٥٨/٢) من قسم الأسماء:
هو بفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء ثم هاء، ويقال: بضم الباء مع إسكان الواو وفتح الياء. ويجري هذان الوجهان في كلِّ نظائره، كسيبويه ونفطويه وراهويه وعمرويه، فالأولُ مذهبُ النحويين وأهلِ الأدب، والثاني مذهب المحدثين.
وقال الحافظُ النّاجي بعد كلام النووي السابق: (ويجري هذان الوجهان في كلِّ نظائره كسيبويه ونفطويه... إلخ):
(قلت: وتيرويه ومردويه ورزقويه وزنجويه وحمدويه ومندويه وسعدويه، وأشباه ذلك =

قَدِمَ مصر صغيراً، وسمَّعه عمُّه الحافظ يَحْيى بن زكريّا الأَعرج من بكر بن سَهْل الدِّمْيَاطيّ، والإمام أَبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأَبي بَكْرٍ أَحمَدَ بن عَمْرو البزّار، وعبد الله بن عبد السَّلام الخفَّاف، وجماعة، وأُخذ عن عمِّه.

حَدَّثَ عنه :

عبد الغني الحافظ[1]، وعليُّ بن محمد الخُراساني القيّاس، وهارون بن يحيى الطَّحّان، ومحمد بن جعفر بن أَبي الذِّكر، ومحمد بن الحسين الطَّفَّال، وآخرون.

وثَّقه ابن ماكولا، فقال :

(كان ثقةً نبيلاً)[2].

ذكر أَنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

وقال ابن عساكر :

(روى عن محمد بن جعفر بن أَعين، وجعفر بن أَحمد بن عاصم، وأَبي يعقوب المَنْجَنيقي).

وأَخذ عنه الدَّارَقُطْنيّ، وقال :

= مما يطول تعداده).

قلت: ويجري هذان الوجهان في (حيويه) أَيضاً.

انظر:

«عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب»: (ل٣٩) مخطوط و «أَربع رسائل في علوم الحديث»: (ص٩٥ و ١٠٧)، و«قواعد في علوم الحديث»: (ص١٣١) الهامش، و«تحفة الأَبيه فيمن نسب إلى غير أَبيه» للفيروزآبادي: (١/١٠١ ــ ١٠٢) ضمن «نوادر المخطوطات»: (١/١٠١ ــ ١٠٢).

(١) قال الحافظ عبد الغني بن سعيد الأَزدي في «المؤتلف والمختلف»: (ص٤٣): (شيخنا أَبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريّا بن حَيويّه).

(٢) انظر: «الإكمال»: (٢/٣٦١).

كان لا يتركُ أحداً يتحدَّثُ في مجلسه.

وقال :

جئتُ إلى شَيْخٍ عنده «الموطَّأ»، فكان يقرأ عليه، وهو يتحدّث، فلما فرغ، قلتُ :

أيها الشيخ : يقرأ عليكَ، وأنْتَ تتحدّث؟.

فقال :

قد كنتُ أسمع.

قال :

فلم أعُدْ عليه[1].

توفي ابن حيّويه، سنة ست وستين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) علّق الذهبي على هذه الحادثة بقوله:
(قلتُ: كذا شيوخ الحديث اليوم، إن لم ينعسُوا تحدّثوا، وإنْ عوتبوا، قالوا: قد كنا نسمع، وهذه مُكابرة).

* ترجمتُ لهؤلاء في المقدّمة أو الهوامش، والرقم الذي أمامها، هو في أصل الكتاب، ما لم يكن أمامها (ت)، فهو في الهامش.

نماذج النسخ



الورقة الثانية من نسخة (أ)

ابو معقل الهيثم الاسدي اخبرنا احمد بن شعيب انا محمد بن يحيى
ابن محمد بن كثير الحراني نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش
حدثني عمارة وجامع بن شداد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام عن ابي معقل ان امه جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ان ام معقل جعلت عليها حجة معك فلم تتيسر لها ذلك
فما يجزي عنها قال عمرة في رمضان قال فان عندي جملا جعلته
في سبيل الله حبيسا فاعطيها اياه فتركبه قال ابو عبد الرحمن
ام معقل الرشد بعضه نا محمد بن ابراهيم بن اسحق الاصبهاني
نا ابو مسعود احمد بن الفرات انا عبد الرزاق عن الاوزاعي عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن معقل بن ابي معقل عن ام معقل عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال العمرة في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل
حجة. اخر الكتاب ولله المنة

قرا جميع هذا الجزء على الشيخ الحافظ الصدر الكبير عز الدين ابي القسم
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الانصاري جماعة من الحفاظ
السلفي بن نسخه عنه هذه وكونه ابيضا فسمعه الشيخ الصالح
شمس الدين ابو الفدا اسماعيل بن مسعود [illegible] بن عبد الله النوري وولده
[illegible] شمس الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي

... ابي معقل

محمد بن نقادة والشيخ علي بن محمد بن علي بن علي الموصلي ومحمد بن ابي محمد بن
سالم الواني وشمس الدين محمد بن سليمان بن الحسن الحنفي السعردي ومحمد
ابن زين الدين عفايل بن فايد الحلبي وابو فضايل وركن الدين ابو العباس
احمد بن شافع بن اسحق الحلبي وابو القسم عبد الله بن ابي سالم بن يوسف
الداسني البزاعي وعتيق بن سيما بن عمر الحراني وابو القسم بن عبد العزيز
ابن ابي القسم البغدادي والشيخ محمود بن ابي القسم بن بدران بن ابان
الدشتي وابنه ابو بكر محمد وهذه نسخة السنة الخامسة وابن اخته ابو القسم
عبد الله بن احمد وذلك يوم الاحد ثالث عشر صفر سنة سبع وثلثين
وستمائه ٦٢٧ وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحراني
بمدينة حلب ولله الحمد والمنة على ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع هذا الجزء على الشيخ ابي الحسن علي بن هبة الله بن
عبد الصمد بن العلم بن احمد الاصبهاني الكاملي [illegible]
بن ابي صادق مرشد بن يحيى المديني بقراءة ابي محمد
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
عبد الرحمن بن عسكر بن نصر الانصاري والسماع
في الاصل بخطه وصح ذلك في الثاني من ذي
الحجة سنة سبعين وخمسمائة واجاز له

الورقة الأخيرة من نسخة (أ)

الورقة الأولى من نسخة (ب)

الورقة الأخيرة من نسخة (ب)

نــص الرســالة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشَّيْخُ الأَمَامُ العَالِم العَدْلُ، عزُّ الدِّيْن أبو القاسم : عبد الله بن الحُسَيْن بن عبد الله بن رواحة الأنصاري، بقراءتي عليه، وذلك يوم الأحد، ثالث عشر من صفر، سنة سبع وثلاثين وستمائة، بمدينة حلب.

قُلْتُ له[1] :

أخبركم الشيخ الإمام الحافظ، شَيْخُ الإسلام، أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفيّ الأَصْبَهانيّ ــ رحمه الله ــ[2] قراءةً عليه، وأنتم تسمعون، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا[3] أبو صادقض مُرْشِد بن يَحْيى بن القاسم المديني، بقراءتي عليه، بمصر، في صفر، سنة ست عشرة وخمس مائة، قال:

أنبأنا أبو الحَسَن: علي بن منير بن أحمد الخلاّل، [في إجازته][4] سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

أنبأ أبو الحسن[5] : محمد بن عبد الله بن زكريّا بن حَيُّويه النَّيسَابُوْرِيّ قال : هذا كِتَابٌ، ذَكَرْنَا فيه جَمَاعَةَ رجالٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله صَلّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ،

---

(١) ديباجة الرسالة في (ب) هكذا:
«بسم الله الرحمن الرحيم. ربِّ زدني علماً.
أخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن الحُسَيْن بن عبد الله بن رواحة الأنصاريّ، قراءةً عليه، وأنا أسمع، في يوم الأربعاء / ثالث عشر / صفر / من سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة، قيل له: ...».

(٢) في (ب): «رضي الله عنه».

(٣) في (ب): «أنبأ».

(٤) ما بين المعكوفتين من هامش (أ)، ولا وجود لها في (ب).

(٥) في مطبوع «المجلة»: «أبو الحسين» وهو خطأ.

وافَقَتْ كُنَاهُم كُنَى أَزْوَاجِهِم، فمن أَزْوَاجِهِم مَنْ لها صُحْبَةٌ لِرَسُوْلِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنهم[1] مَنْ لا صُحْبَةَ لها، ومنهنَّ مَنْ كانت مقيمةً في عقد نكاح زوجها، ومنهنَّ مَنْ طَلَّقها زوجُها، وَخَلَفَ غيرُهُ عليها، ومنهنَّ المذكورة في روايتها[2] لحديثها، ومنهنَّ من جاء ذِكْرُهَا في رواية غيرها، وما وَصَفْنَاهُ مِنْ حَالِهِنَّ، فهو موجودٌ فيما ذَكَرْنَا مِنْ حَدِيْثِهِنّ.

[١]

* أبو أيوب الأنصاري : خالد بن زيد[3].

أَخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن أَعْيَن البغدادي[4] ثنا عمرو بن مرزوق أَنبأَ شعبة عن عون بن أَبي جحيفة عن أَبيه عن البراء بن عازب عن أَبي أَيوب الأَنصاري :

---

(١) هكذا في النسختين، ولعل الصواب: «ومنهن».

(٢) جاء في هامش الأَصلين: «وبروايتها».

(٣) هو أَبو أَيوب الأَنصاري، الخزرجي النَّجاريّ البدري، الذي خصّه النبيُّ ﷺ بالنزول عليه في بني النَّجار، إلى أَن بُنِيَتْ له حجرة أُم المؤمنين سودة، وبني المسجد الشريف.
انظر ترجمته في:
«طبقات ابن سعد»: (٤٨٤/٣)، و«التاريخ الكبير»: (١٣٦/٣)، و«المعرفة في التاريخ»: (٣١٢/١)، و«أُسد الغابة»: (٩٤/٢)، و«الإصابة»: (٥٦/٣)، و«تاريخ خليفة»: (٢١١)، و«طبقات خليفة»: (٨٩، ٣٠٣)، و«سير أَعلام النبلاء»: (٤٠٢/٢).

(٤) هو محمد بن جعفر بن محمد بن أَعْيَن، نزل مصر، وحدّث بها عن عاصم بن علي، والحسن بن بشر البجلي، وأَبي بكر بن أَبي شيبة.
روى عنه المصريون، وأَبو القاسم الطبراني.
وثّقه ابن يونس، وقال:
توفي بمصر، في جمادى الأُولى، سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
وقال مرة أُخرى:
توفي في شهر ربيع الأَول.
وقال الطحاوي: =

أن النبي صلى الله عليه وسلم، سمع صوتاً عند المغرب، ـــ أو قال : عند مغيربان الشمس ـــ فقال :

هذه اليهود تُعَذَّبُ في قُبُوْرِها[1].

* أم أيوب الأنصارية [2] : زوج أبي أيوب.

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس البصري أنبأ الحارث بن مسكين ثنا[3] سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن أم أيوب :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

= مات يوم الجمعة، لتسع عشرة ليلة، خلت من شهر ربيع الأول.

انظر ترجمته في:

«تاريخ بغداد»: (١٢٨/٢ــ١٢٩).

(١) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز: باب التعوذ من عذاب القبر: (٢٤١/٣)

ومسلم: كتاب صفة الجنة: باب عرض مقعد النار: (٢٢٠٠/٤)

وأحمد: المسند: (٤١٧/٥ و ٤١٩)

والنسائي: كتاب الجنائز: باب عذاب القبر: (٢٣٥/١)

والآجرّي: «الشريعة»: (ص٣٦١)

والبيهقي: «إثبات عذاب القبر»: رقم (٨٦) و (٨٧)

وابن أبي شيبة: «المصنف»: (٣٧٥/٣)

وهناد: «الزهد»: (٢١٣/١) رقم (٣٥٠)

وابن حبان: (٥٠/٥ــ٥١) رقم (٣١١٤/١ ـــ مع الإحسان).

(٢) هي أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن امريء القيس الخزرجيّة الأنصارية.

انظر ترجمتها في:

«الإصابة»: (٤٣٤/٤)، و«أسد الغابة»: (٥٦٨/٥)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٣١٣/٢) رقم (٣٧٨٢)، و«المعجم الكبير»: (١٣٦/٢٥).

(٣) في (أ): «نا».

نزل القرآن على سبعة أحرف، أيّما قَرَأْتَ، أُصَبْتَ[1].

---

(١) أخرجه من طريق سفيان بن عيينة به:
أحمد: «المسند»: (٦/٤٣٣ و ٤٦٢ــ٤٦٣)
وابن جرير: «جامع البيان»: (١/١٤ و ١٤ــ١٥)
والطبراني. ورجاله ثقات، كما في «مجمع الزوائد»: (٧/١٥٤)
والطحاوي: «مشكل الآثار»: (٤/١٨٣)
وللحديث شواهد أُخرى كثيرة. منها حديث ابن عباس، كما عند:
البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب أُنزل القرآن على سبعة أُحرف: (٩/٢٣ ــ مع الفتح)، وكتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة: (٦/٣٠٥).
ومسلم: كتاب صلاة المسافرين: باب بيان أن القرآن على سبعة أُحرف: (١/٥٦١) رقم (٩١٨)،
وابن جرير: «جامع البيان»: (١/١٤)،
والطبراني: «الأوسط»: (٢/٤٧٠ ــ ٤٧١) رقم (١٨١٣).
ومنها حديث عمر بن الخطاب، كما عند: البخاري: «الصحيح»: في مواطن منها: (٩/٢٣) رقم (٤٩٩٢)،
ومسلم: «الصحيح»: (١/٥٦٠ ــ ٥٦١) رقم (٨١٨)،
والنسائي: «المجتبى»: (٢/١٥٠ ــ ١٥٣)،
وأبو داود: «السنن»: (٢/٧٥ ــ ٧٦) رقم (١٤٧٥) و(١٤٧٦)،
والترمذي: «الجامع»: (٥/١٩٣ ــ ١٩٤) رقم (٢٩٤٣) وقال: «حسن صحيح»،
ومالك: «الموطأ»: (١/٢٠١) رقم (٥)،
والطحاوي: «مشكل الآثار»: (٤/١٨٧ و١٨٨)،
وابن جرير: «جامع البيان»: (١/١٣)،
والآجري: «الشريعة»: (ص٧٠)،
والخطيب: «الأسماء المبهمة»: (ص٣٢٣ ــ ٣٢٤)،
وأبي عبيد: «فضائل القرآن»: (ل٩٢ ــ ٩٣) مخطوط وغيرهم.
وذكر الحافظ ابن حجر غير حديثٍ يصلح شاهداً للحديث المذكور. انظر لزاماً: «فتح الباري»: (٩/٢٤ــ٢٥)، «ومشكل الآثار»: (٤/١٨١ــ١٩٤) و«جامع البيان»: (١/١١ــ٢٦) وفضائل القرآن (ل٩٢ــ٩٤) مخطوط.

[٢]

* أبو أُسَيْد السّاعدي : مالك بن ربيعة الأنصاري[١].

أَخبرنا أَبو عبد الرحمن أَحمد بن شعيب بن علي النّسائيّ أَنا[٢] محمد بن المثنّى عن محمد بن جعفر ثنا[٣] شُعْبة قال : سمعتُ قَتَادَةَ يحدّث عن أَنس [عن أَبي أُسَيْد قال][٤] :

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ، بَنُو النجّار، ثم بَنُو عَبْد الأَشْهَل، ثم بنو الحَارِث بن الخَزْرَج ثم بنو سَاعِدة، وفي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ[٥].

---

(١) أبو أُسيد السّاعدي، ــ بضم الهمزة، كما في «الإكمال» (٧٠/١) لابن ماكولا ــ ذهب بصرُهُ في أَواخر عمره، مات سنة أَربعين على قول ابن سعد وخليفة، فيما حكاه عنهما الذهبي، والموجود في «الطبقات» لابن سعد: مات سنة ستين، وبه قال المدائني، واستبعده الذهبي، وقال: وأَشذ منه قول أَبي القاسم بن مندة: سنة خمس وستين، وقال أَبو حفص الفلاّس: مات سنة ثلاثين.

انظر ترجمته في:

«سير أَعلام النبلاء»: (٥٣٨/٢)، و«طبقات ابن سعد»: (٥٥٧/٣ــ٥٥٨) و«طبقات خليفة»: (٩٧) و«تاريخ خليفة»: (١٦٦)، و«التاريخ الكبير»: (٢٩٩/٧)، و«المعرفة والتاريخ»: (٣٤٤/١)، و«تهذيب الكمال»: (ص١٢٩٨ ــ مخطوط)، و«أُسد الغابة»: (٢٧٩/٤) و (٢٣/٥)، و«الإصابة»: (٣٢٤/٣)، و«الاستيعاب»: (٣٥١/٣) و (٨/٤).

(٢) في (ب): (أَنبأَ).

(٣) في (أ): (نا).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من مطبوع المجلة.

(٥) أَخرجه المصنف من طريق النسائيّ: «السنن الكبرى»: كتاب المناقب: كما في «تحفة الأَشراف»: (٣٤١/٨).

والحديث عند:

البخاري: «الصحيح»: كتاب مناقب الأَنصار: باب فضل دُورِ الأَنصار: (١١٥/٧) رقم =

فقال سعد[1] :

ما أرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلا [قد][2] فضّل علينا.

فقيل : قد فضّلكم على كثير.

= (٣٧٨٩ و ٣٧٩٠) وباب مَنْقَبةِ سعد بن عُبادة: (١٢٦/٧) رقم (٣٨٠٧) وكتاب الأدب: باب قول النبي ﷺ «خير دور الأنصار»: (٤٧١/١٠) رقم (٦٠٥٣) ــ مع فتح الباري

وأخرجه في «التاريخ الكبير»: (٢٩٩/٧)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم: (١٩٤٩/٤ــ١٩٥٠) رقم (٢٥١١) من طرق أحدها: من طريق محمد بن المثنى به

والترمذي: كتاب المناقب: باب في أي دور الأنصار خير؟: (٧١٦/٥ــ٧١٧) رقم (٣٩١١) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»

وأحمد: «المسند»: (٤٩٧/٣)، و«فضائل الصحابة»: (٨٠٥/٢) رقم (١٤٥٠ و١٤٥٣).

والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٣٧١/٦).

والطيالسي: «المسند»: (١٣٦/٢ ــ مع المنحة).

وله شاهد من حديث أنس، عند البخاري: «الصحيح»: (٤٣٩/٩)، والترمذي: «الجامع»: (٧١٦/٥)، وأحمد: «فضائل الصحابة»: (٨٠١/٢ و٨٠٣ ــ ٨٠٤)، وأبي نعيم: «حلية الأولياء»: (٣٥٤/٦).

وله شاهد آخر عن أبي هريرة، كما عند: مسلم: «الصحيح»: (١٩٥١/٤) رقم (٢٥١٢)، ومعمر: «الجامع»: (٦١/١١) رقم (١٩٩١٠)، وأحمد: «المسند»: (٢٦٧/٢)، و«فضائل الصحابة»: (٨٠٠/٢) رقم (١٤٣٦).

وله شاهد آخر عن أبي حميد الساعدي، كما عند البخاري: «الصحيح»: (٣٤٤/٣) رقم (١٤٨١) و(١١٥/٧) رقم (٣٧٩١)، ومسلم: (١٧٨٥/٤) رقم (١٣٩٢).

ووقع اختلاف في تقديم بني النجار على بني عبد الأشهل في بعض الروايات، ورجح الحافظ في «الفتح»: (١١٦/٧) تقديم بني النجار بناء على أن أنساً من بني النجار، فله مزيد عناية بحفظ فضائلهم.

(١) هو سعد بن عبادة، كما صرح به البخاري (١٢٦/٧) ــ مع الفتح.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

* أم أسيد الأنصاريّة : زوج أبي أسيد[1].

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ثنا محمد بن فِرَاس أبو هريرة الصيرفي بالبصرة ثنا أبو قُتَيْبَةَ ــ [يعني][2] : سَلْمُ[3] بن قُتَيْبَة ــ ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال : حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد :

أن أبا أسيد ــ صاحبَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ــ تزوّج، فدعا النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم في عرسه، قال :

فكانت امرأتُهُ تقوم علينا ــ وهي العروس ــ فكانت تسقينا بنبيذِ تمرٍ، قد أنقعته من الليل، ثمّ صَفَّتْهُ[4].

---

(١) انظر ترجمتها في:
«أسد الغابة»: (٥٦٥/٥)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٣١٢/٢) رقم (٣٧٧١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»: (٤٣٠/٤)
قال الحافظ ابن حجر:
«وهي ممن وافقت كنيتها كنية زوجها، واسمها سلامة بنت وهيب» انظر: «الفتح»: (٢٥١/٩).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٣) تصحفت في «المطبوع» إلى «مسلم» والتصويب من «تهذيب التهذيب»: (١١٧/٤).

(٤) أخرجه البخاري: كتاب النكاح: باب حق إجابة الوليمة والدعوة: (٢٤٠/٩ــ٢٤١) رقم (٥١٧٦) وباب قيام المرأة على الرجال في العُرْس وخدمتهم بالنفس: (٢٥١/٧) رقم (٥١٨٢) وباب النَّقيع والشراب الذي لا يسكر في العُرْس: (٢٥١/٧) رقم (٥١٨٣) وكتاب الأشربة: باب الانتباذ في الأوعية والتّور (٥٦/١٠) رقم (٥٥٩١) وباب نقيع التمر ما لم يُسْكِر: (٦٢/١٠) رقم (٥٥٩٧) وكتاب الأيمان والنذور: باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً فشرب طلاءً أو سَكَراً أو عصيراً: (٥٦٨/١١) رقم (٦٦٨٥) ــ مع «فتح الباري».
ومسلم: كتاب الأشربة: باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً: (١٥٩٠/٣ــ١٥٩١) رقم (٢٠٠٦).
وابن ماجة: كتاب النكاح: باب الوليمة: (٦١٦/١) رقم (١٩١٢). =

[٣]

* أبو بكر الصِّدِّيق : عبد الله بن عثمان التيمي[١].

حدثنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَعْيَن حدثن أبو نَصْر التَّمار، قال ابن أَعْيَن : وثنا[٢] عَمْرو بن علي ثنا[٣] أبو نَصْر التَّمار حدثني كَوْثَر بن حَكِيْم عن نَافِع عن ابن عمر قال : قال أبو بكر الصِّدِّيق :

سمعتُ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلّم يقول :

من اغبَّرتْ قَدَمَاهُ في سَبِيْلِ الله، حَرَّمَهُمَا الله على النَّار[٤]

= وأخرجه الطبراني: «الأوسط»: (١١٢/٢) رقم (١٢١٦) من طريق أحمد عن الصيرفي به. وقال: «لم يرْوِ هذا الحديث عن عبد الرحمن إلا أبو قتيبة».

(١) هو خليفة رسول الله ﷺ، كانت مدة خلافته عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام. توفي في ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة.
انظر: «أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدِهم»: (ص٣٥٣ ـــ مطبوع مع «جوامع السيرة» لابن حزم)، و«طبقات خليفة»: ص١٧، و«تاريخ خليفة»: (ص١٠٠ وما بعدها)، و«طبقات الفقهاء»: (ص٣٦ـــ٣٨) للشيرازي، و«طبقات ابن سعد»: (١٦٩/٣)، و«الاستيعاب»: (٢٣٤/٢)، و«وأسد الغابة»: (٢٠٥/٣) و(١٥٠/٥)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»: (٣٣٣/٢).

(٢) في (أ): (ونا).

(٣) في (أ): (ونا).

(٤) أخرجه البخاري: كتاب الجمعة: باب المشي إلى الجمعة: (٣٩٠/٢) رقم (٩٠٧) وكتاب الجهاد: باب من اغبرّت قدماه في سبيل الله: (٢٩/٦) رقم (٢٨١١) ـــ مع فتح الباري.
والنسائي: «المجتبى»: كتاب الجهاد: باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله: (١٤/٦).
والترمذي: «العلل الكبير»: (٧٠٢/٢) رقم (٢٩١)، و«الجامع»: أبواب فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل من اغبّرت قدماه في سبيل الله: (١٧٠/٤) رقم (١٦٣٢)
وابن حبان: (٦٢/٧) رقم (٤٥٨٦ ـــ مع الإحسان)
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٢٢٩/٣) و(١٦٢/٩)
وأحمد: «المسند»: (٤٧٩/٣)، والدولابي: «الكنى والأسماء»: (٤٣/١) =

= والبغوي: «شرح السنة»: (۳٥۳/۱۰) رقم (۲٦۱۸)
وابن أبي عاصم: «الجهاد»: (۸۳/۲/ب) مخطوط.
وأبو نعيم: «حلية الأولياء»: (۸/۲).
كلهم من حديث أبي عَبْسٍ رضي الله تعالى عنه.
وقال الترمذي في «العلل»:
(سألت محمداً ــ يعني الإمام البخاري ــ عن هذا الحديث، فقال: هو حديث صحيح.
وأبو عَبس بن عبد الرحمن، اسمه: عبد الرحمن).
وقال في «الجامع»:
(هذا حديث حسن غريب صحيح) ــ كذا في طبعة شاكر ــ وفي «تحفة الأشراف»: (۱۹٦/۷): (حسن صحيح) دون (غريب) وقال أيضاً: (وفي الباب عن أبي بكر، رجل من أصحاب النبي ﷺ)
كذا في طبعة شاكر، وفي الطبعة الهندية (۱۹٦/۱ ــ مع نفع قوت المغتذي) و«تحفة الأحوذي»: (۲٥۹/٥): (وفي الباب عن أبي بكر ورجل من أصحاب النبي ﷺ) وهذا هو الصواب. انظر لزاماً: «كنزل العمال»: (۳۲۰/٤) رقم (۱۰۷۰٤)
وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي»: (۲٥۹/٥) معلّقاً على كلام الترمذي السابق: (وفي الباب ...) ما نصه:
(لم أقف على من أخرج حديثهما)!!

قلت:

روى هذا الحديث من مسند أبي بكر الصديق عدا المصنِّف:
المروزي: مسند أبي بكر الصديق: حديث رقم (۲۱) من طريق أحمد بن علي عن أبي نصر التّمار به.
والبزّار: (۲٦۲/۲) رقم (۱٦٦۰) و(۱٦٦۱ ــ «كشف الأستار») من طريق عمرو بن علي ومحمد بن المثنى عن أبي نصر به.
وقال:
(لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وروي عن عميرة (!!) من وجوه، وكوثر روى عنه هشيم وأبو نصر، وغير واحد، وأحاديثه قد شورك في بعضها، وانفرد ببعض).
وأحمد: «فضائل الصحابة»: (٤۳۹/۱ ــ ٤٤۰) رقم (۷۰۰) من طريق أبي نصر التمار به.
وابن عدي: «الكامل في الضعفاء»: (۲۰۹۷/٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز =

....

= عن أبي نصر به.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ترجمة «يزيد بن أبي سفيان» كما قال السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين»: (ل/٣/ب و٤/أ) مخطوط من طريق أبي نصر به.

وابن أبي عاصم: «الجهاد»: (٢/٨٤/أ) مخطوط من طريق أبي نصر أيضاً.

وأبو طالب الحربي: جزء فيه ثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي: رقم (٢١) عن أبي نصر به. وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة»: (٢١٣/١) ونسبه لخيثمة في «فضائله».

قلت: كوثر بن حكيم، ضعيف، كما قال أبو زُرْعة.

وقال ابن معين:: ليس بشيء.

وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه بواطيل ليس بشيء.

وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال البخاري: كوثر عن نافع منكر الحديث.

انظر: «التاريخ الكبير»: ٢٤٥/٧)، و«التاريخ الصغير»: (١٤٣/١)، و«الضعفاء الصغير»: (٩٨)، و«علل أحمد»: (١٤٤/١ و٦٢٦ و٢٧٤)، و«الضعفاء والمتروكين»: للنسائي، و«الضعفاء والمتروكون»: رقم (٤٤٧) للدارقطني، و«الجرح والتعديل»: (١٧٦/٢/٣)، و«المجروحين»: (٢٢٨/٢ــ٢٢٩)، و«الضعفاء»: رقم (١٩٩) لأبي نعيم، و«ميزان الاعتدال»: (٤١٦/٣)، و«لسان الميزان»: (٤٩٠/٤ــ٤٩١).

وذكر الحديث الذهبي في «الميزان»: وتبعه ابن حجر في «اللسان».

وعزاه صاحب «كنزل العمال»: (٣٢٠/٤ و٣٢١ و٤٧٥) إلى ا بن زنجويه وسمويه والعمار وابن عساكر من حديث أبي بكر.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة. انظر:

«مجمع الزوائد»: (٢٨٥/٥ــ٢٨٦)، و«الجهاد» لابن المبارك: (ص٤٣ــ٤٧)، وسنن سعيد بن منصور: باب من اغبرت قدماه في سبيل الله: (١٨٩/٢) ــ ط الهند)، و«كنز العمال»: (٣٢١/٤)، و«إرواء الغليل»: (٥/٤ــ٦).

* أم بكــر : زوج أبي بكر[1].

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس ثنا[2] أحمد بن صالح ثنا[3] عَنبسة ثنا[4] يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة :

أنها كانت تدعو، على مَنْ يزعم أن أبا بكر، قال هذه الأبيات.

قالت عائشة :

والله ما قال أبو بكر بيتَ شعرٍ، في جاهليةٍ، ولا [في][5] إسلام، ولقد ترك هو وعثمان شُرْبَ الخَمْرِ في الجاهلية[6]، ولكن أبا بكر تزوّج امرأةً، يُقال لها : أُمُّ بكر، فطلَّقها، فتزوّجها ابنُ عَمِّها، هذا الشّاعرُ الذي قال هذه الأبيات[7] :

وَمَاذَا بالقَلِيْبِ[8]، قَلِيْبِ بَــدْرٍ ... من الشِّيِّزَى[9]، تُزَيَّنُ بالسَّنَام

---

(١) قال ابن حجر: «لم أقف على اسمها، وكأن كنيتها المذكورة» انظر: «فتح الباري»: (٢٥٨/٧).
وأورد لها ترجمة في ترجمة زوجها: (أبي بَكْر بن شَعُوب) في «الإصابة»: (٢٢/٤).

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

(٤) في (أ): (نا).

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٦) روى أثر عائشة إلى هنا:
الفاكهي والإسماعيلي والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» من طريق الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة. انظر: «الإصابة»: (٢٢/٤) و«فتح الباري»: (٢٥٨/٧ و ٢٥٩).

(٧) يرثي فيها كُفَّارَ قريش يَوْمَ بَدْرٍ، لما قُتِلُوا، وأُلقاهم النبيُّ ﷺ في القليب، وسيأتي اسمه.

(٨) القليب: هي البئر التي لم تُطْوَ.
وقال أبو عبيد: هي البئر العاديّة القديمة، التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حافر، تكون بالبراري.
انظر: «غريب الحديث»: (٣٩٨/٤-٣٩٩).

(٩) الشِّيِّزَي: ـ بكسر المعجمة وسكون التحتانية بعدها زاي ـ وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب، التي يعمل فيها الثريد. =

وَمَاذَا بالقَلِيْبِ، قَلِيْبِ بَـدْرٍ مِنَ القَيْنَاتِ[1]، والشَّرْبِ[2] الكِرَامِ
تُحَيَّا بالسَّلامـة[3] أُمُّ بَكْـــرٍ وَهَلْ لي بَعْدَ قَوْمِي، من سَلاَمِ

= وقال الأصمعي: هي من شجر الجوز، تسود بالدسم، والشيزى جمع شيز. والشيز: يغلظ حتى ينحت منه، فأراد بالشيزى ما يتخذ منها، وبالجفنة صاحبها، كأنه قال:
ماذا بالقليب!! من أصحاب الجفان الملأى بلحوم أسنة الإبل!! وكانوا يطلقون على الرجل المِطْعَامِ: (جفنة) لكثرة إطعامه النَّاسَ فيها.
وأغرب الداودي فقال:
الشّيْزَى: الجمال، قال لأن الإبلَ إذا سِمِنَتْ، تعظم أسنمتُها، ويعظم جمالُها.
وغلَّطَهُ ابنُ التين، قال:
وإنما أراد أن الجفنة من الثريد، تُزَيَّن بقطع اللحم من السَّنام.
انظر:
مادة (شيزى): «لسان العرب»: (٥/٣٦٣)، و«جمهرة اللغة»: (٣/٣).
وانظر: «فتح الباري»: (٧/٢٥٨).

(١) القَيْنَات: جمع (قَيْنَة) ــ بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون ــ هي المغنِّية، وتطلق أيضاً على الأمة مطلقاً.
انظر: «جمهرة اللغة»: (٣/١٦٨)، و«معجم مقاييس اللغة»: (٥/٤٥)، و«لسان العرب»: (١٣/٣٥١)، و«غريب الحديث»: (٤/١٣٢).

(٢) الشَّرْب: بفتح المعجمة وسكون الراء ــ جمع «شارب»، وقيل: هو اسم جمع، وجزم ابنُ التين بالأول، فقال: هو كتجر وتاجر، والمراد بهم الندامى، انظر: «فتح الباري»: (٧/٢٥٨ــ٢٥٩).

(٣) في «صحيح البخاري»: (٧/٢٥٧ ــ مع «الفتح»):
«تحيِّينا السلامة ...»
وفي «الإصابة»: (٤/٢٢)»، و«مسند البزار»: (٣/٣٥٢ ــ زوائده):
«تحيى أم بكر بالسّــلام وهل لي بعد قومك من سلام»
وجاء البيت كما أورده المصنف في «سيرة ابن هشام»: (٣/١١٧) ــ مع «الروض الأنف».

يُخَبِّرُنَا[1] الرَّسُوْلُ، بأَنْ سَنَحْيـا ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصداءٍ[2] وهامِ[3]

في هذه الرواية.

---

(١) في «صحيح البخاري»: (٧/٢٥٧ــ مع الفتح)، و«مسند البزار»: (٣/٣٥٢ ــ زوائده) «يُحَدِّثنا الرسول ...»
وتصحّف البيتُ في مطبوع «الإصابة»: (١٤ــ٢٢) فوقع فيه هكذا:
«حديثاً للرســول سيحمي ... وكيف أُحييه صاداً وهام»
ووقعت هذه الأبيات ــ مع زيادة وتقديم وتأْخير ــ في سيرة ابن هشام، وجاء الأخير فيها هكذا:
«يخبرنا الرسول لسوف نحيا ... وكيف لقاء أَصداء وهام»
وقال ابن هشام عقبه:
«أَنشدني أَبو عُبَيْدة النَّحْوي وساقه كما ذكره المصنِّف»
راجع: «الروض الأنف»: (٣/١١٨).

(٢) أَصداء: جمع صدى، وهو ذكر البوم.

(٣) هام: جمع هامة، وهو الصَّدَى أَيضاً، وهو عطف تفسيري، وقيل: الصّدى: الطائر الذي يطيل بالليل، والهامة: جمجمة الرَّأْس، وهي التي يخرج منها الصَّدى بزعمهم، وأَراد الشّاعرُ إنكارَ البَعْثِ بهذا الكلام، كأَنه يقول:
إذا صار الإنسان كهذا الطائر، كيف يصير مرةً أُخرى إنساناً؟
وقال أَهل اللغة:
كان أَهل الجاهلية يزعمون أَن روح القتيل، الذي لا يدرك بثأْره، تصير هامةً، فَتَزْقُوا وتقول: اسْقُوْني اسْقُوْني، وإذا أُدْرِكَ بثأْره، طارت، فذهبت. انظر: «فتح الباري»: (٧/٢٥٩). وتتمة هذا الخبر ــ مع ذكر الأَشعار ــ أُخرجه:
البخاري: كتاب مناقب الأَنصار: باب هجرة النَّبي ﷺ وأَصحابه إلى المدينة: (٧/٢٥٧) رقم (١٩٢١) ــ مع «فتح الباري»
وأَخرج نحوه البزار من طريق مَطَر بن مَيْمُوْن عن أَنس: (٣/٣٥٢) رقم (٢٩٢٣ ــ«كشف الأَستار»)
وقال الهيثمي في «المجمع»: (٥/٥٢): (وفيه مطر وهو ضعيف).
أَما قائل هذه الأَبيات فهو:
أَبو شداد بن الأَسود بن عبد شَمْس بن مالك بن جَعْوَنَة بن عُويرة بن شِجْع، ويقال له: =

وفي روايةٍ غَيْرِهَا ـــ لم نَذْكُرْهَا استغناءً بما ذَكَرْنَاه عنها ـــ دليلٌ على أَنَّ أُمَّ بَكْرٍ هذه، المذكورةَ في هذا الحَدِيْثِ، كَانَتْ زَوْجُ أَبِي بَكْرٍ في الجَاهِلِيَّةِ، لا في الإسلام، فإِنْ ثَبَتَ ذلك ـــ وما أَخلقَهُ أَنْ يَكُوْنَ ثابتاً ـــ فَلَيْسَتْ دَاخِلَةً في المعنى، الذي قَصَدْنَاهُ، بل هي خَارِجَةٌ مِنْ جُمْلَةِ ما ذَكَرْنَاهُ.

وعلى هذا الحَدِّ ذَكَرْنَاهَا، لا على أَنَّه صَحَّ عِنْدَنَا إسلامُهَا.

= (ابن شَعُوب) وبها يُعرَف، وهي أُمُّهُ، وهي خزاعيَّة. وهو (أَبو بكر الكناني).
ووقع التصريح باسمه في «نوادر الأُصول»
ونسب هذه الأَبيات له:
ابن حَبيْب في كتاب «مَنْ نُسِبَ إلى أُمِّه من الشعراء»: (٨٣/١) وفي كتاب «كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه»: (٢٨٢/٢) ـــ مطبوعان ضمن «نوادر المخطوطات» بتحقيق عبد السلام هارون.
وابن الأَعرابي في «كتاب مَنْ نُسب إلى أُمه»
وابن هشام في «السيرة النبوية».
وابن خلفون، وظن أَن شداد غير أَبي بكر الكناني، فأَخطأ.
انظر:
«فتح الباري»: (٢٥٨/٧ و ٢٥٩)، و«الإصابة»: (٢٢/٤ و ٢٣)، و«الروض الأنف»: (١١٨/٣ و ١١٩).
ونسب ابن منظور البيت الأَول إلى (ابن سوادة).
انظر:
مادة «شيزى»: لسان العرب: (٣٦٣/٥).
ولعله تمثّل به، إن لم يكن (شداد) هو (ابن سوادة) نفسه.

[٤]

* أبو الدَّرْدَاء الأنْصَارِيّ : عُوَيْمِر بن عَامِر، ويُقَالُ : عُوَيْمِر بن زَيْد[١].

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين ثنا[٢] علي بن الجَعْد وعاصم بن علي قالا : ثنا[٣] شعبة عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدّرداء :

أنه كان إذا نَزَلَ به ضَيْفٌ قال :

أمقيم فلنسرح، أم ضاعن[٤] فلنعلف؟؟

فإن قال: ضاعن[٤]. قال :

لا أجدُ شيئاً خيراً من شيءٍ أَمَرَ به النبيُّ صلى الله [عليه وسلم][٥]، قال :

جاء ناسٌ من أَهْلِ الفَقْرِ إلى رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا :

يا رَسولَ الله، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بالأَجْر!! يُجَاهِدُوْنَ ولا نُجَاهِدُ، ويحجّون ولا نحجّ،

---

(١) هو الإمام القدوة، قاضي دمشق، وحكيم هذه الأمة، وسيِّد القراء بدمشق، وصاحب رسول الله ﷺ، أبو الدَّرْدَاء، أشهر ما قيل في اسمه ونسبه أنه: عُوَيْمِر بن عامر بن مالك بن زيد، شهد ما بعد أُحد من المشاهد، توفي سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين، وهو خطأ.

انظر ترجمته في:

«طبقات ابن سعد»: (٣٩١/٧ــ٣٩٣)، و«التاريخ الكبير»: (٧٦/٧ــ٧٧)، و«الجرح والتعديل»: (٢٦/٧ــ٢٨)، و«أسد الغابة»: (٩٧/٦)، و«تهذيب الكمال»: (ص١٠٦٨ ــ مخطوط مصوّر)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢٤/١)، و«معرفة القراء»: (٣٨) و«طبقات القراء»: (٦٠٦/١ــ٦٠٧)، و«الاستيعاب»: (١٦٤٦/٤)، و«الإصابة»: (٥٩/٤)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (١٦٣/٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (٣٣٥/٢)، و«المقتنى في الكنى»: (ل٣٠/أ) مخطوط.

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

(٤) كذا في النسختين، وفي مظانّ الحديث: «ظاعن».

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

ويَفْعَلُوْنَ ولا نَفْعَلُ.

فقال :

أَلا أَدُلُّكُم على مَا إِنْ أَخَذْتُم به أَدْرَكْتُم ــ أو : جئْتُم ــ بأَفْضَلَ مما يَأْتُوْنَ به؟؟ تُكَبِّرُوْنَ الله أَرْبَعاً وثَلاثِيْنَ، وتحمدون[1] الله ثَلاثاً وَثَلاثِيْنَ، وتسبحوا[2] الله ثَلاثاً وَثَلاثِيْنَ، في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ[3].

---

(١) في (ب): «وتحمدوا».

(٢) كذا في النسختين، والصواب: «وَتُسَبِّحُوْن».

(٣) رواه عن الحكم عن أَبي عمر الصيني عن أَبي الدرداء:

أ ــ شعبة:

كما عند: المصنف وأحمد: «المسند»: (٤٤٦/٦)، والنسائي: «عمل اليوم والليلة»: حديث رقم (١٥٠)، والطبراني: «الدعاء»: (ل/٨٢/ب ــ ٨٣/أ) مخطوط.

ب ــ زيد بن أَبي أنيسة:

كما عند: النسائي: «عمل اليوم والليلة»: حديث رقم (١٥١).

جـ ــ مالك بن مِغْوَل:

كما عند الطبراني: «الدعاء» (ل/٨٣/أ) مخطوط.

ورواه الحكم عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى، كما عند:

ابن المبارك: «الزهد»: رقم (١١٥٩):

والطبراني: «الدعاء»: (ل/٨٣/أ) مخطوط.

وعبد الرحمن من أَئمة التابعين وثقاتهم، ذكره العقيلي في كتابه مُتَعَلّقاً بقول إبراهيم النَخْعي فيه:

كان صاحب أُمراء، وبمثل هذا لا يلين الثقة. انظر: «الميزان»: (٥٨٤/٢).

ورواه عن أَبي عمر غير الحكم، فرواه عنه:

أ ــ عبد العزيز بن رُفَيع، ورواه عنه:

١ــ شريك، كما عند:

النسائي: «عمل اليوم والليلة»: رقم (١٤٨).

والطبراني: «الدعاء» (ل٨٢/أ ــ ب). =

....

=

٢ــ إسرائيل، كما عند:

البزار: (٤/٢٠ــ٢١) رقم (٣٠٩٥ ــ «كشف الأستار»)

وقال:

«قد روي من وجوه، ولا نعلم أحداً، جوّده ووصله إلا يزيد بن هارون»

وزاد شريك وإسرائيل بين أبي عمر وأبي الدّرداء: أم الدرداء، وبهذه الزيادة يكون السند متصلاً.

قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل»: (ص٣٨٨):

«أبو عمر الصيني، روى عن أبي الدرداء، وقيل: هو مرسل، بل هو عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ــ رضي الله عنه ــ».

٣ــ سفيان، كما عند:

النسائي: «عمل اليوم والليلة»: رقم (١٤٩)

والطبراني: «الدعاء»: (ل٨٢/ب) مخطوط.

ورواه عبد العزيز بن رُفَيْع عن أبي صالح عن أبي الدرداء، كما عند: البخاري: تعليقاً: كتاب الدعوات: باب الدُّعاء بعد الصلاة: (١١/١٣٣ ــ مع «فتح الباري»).

ووصله:

النسائي: «عمل اليوم والليلة»: حديث رقم (١٤٧)

وأبو يعلى: «المسند».

والإسماعيلي

كما في «فتح الباري»: (١١/١٣٤)، و«هدي الساري»: (ص٦٤)، و«تغليق التعليق»: (٥/١٤٣)

والطبراني: «الدعاء»: (ل/٨٢ب) مخطوط.

وفي سماع أبي صالح من أبي الدرداء نظر، قاله الحافظ في «الفتح»: (١١/١٣٥).

ب ــ ميمون بن أبي شبيب، كما عند:

الطبراني: «الدعاء»: (ل/٨٣/أ) مخطوط، وسمّى (أبا عمر): (نَشِيْطاً) ورجّح الحافظ أنه غيره، ذكر ذلك في ترجمة (أبي عمر المُنَبهي) في «تهذيب التهذيب»: (١٢/١٩٦)

ويؤيد هذا أن مسلماً والدّارقطني وغيرهما، ذكروا الصيني فيمن لا يُعْرَفُ اسمُه، فإن صح ذلك فيكون (نشيط) قد تابع (أبا عمر الصيني) في هذا الحديث. =

= جـ ــ يونس بن خباب، كما عند

الطبراني: «الدعاء»: (ل/٨٣/أ) مخطوط.

وقد روى حديث أبي الدّرداء هذا: الحاكم في «الكنى» كما في «كنز العمال»: (١٣٢/٢) والفريابي في «الذّكر» كما في «فتح الباري»: (٣٢٧/٢).

ولحديث أبي الدّرداء شواهد كثيرة، أقتصر ــ خوف الإطالة ــ على واحد منها، وهو:

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري: «الصحيح»: كتاب الأذان: باب الذّكر بعد الصلاة: (٣٢٥/٢) رقم (٨٤٣)

ومسلم: كتاب الذّكر والدُّعاء: باب التسبيح أول النهار وعند النوم: (٢٠٩٢/٤) رقم (٢٧٢٨).

وابن خزيمة: «الصحيح»: باب فضل التسبيح والتّحميد والتكبير بعد السلام من الصلاة: (٣٦٨/١) رقم (٧٤٩).

والنسائيّ: «عمل اليوم والليلة»: رقم (١٤٦)

والبيهقي: «السنن الكبرى»: (١٨٦/٢)

وأبو عوانة: «المسند»: (٢٤٨/٢)

والبغوي: «شرح السنة»: (١٠٧/٥) رقم (١٣٢١)

والطبراني: «الدعاء»: (ل/٨٣/ب ــ ٨٤/أ) مخطوط.

* أم الدَّرْدَاء : خَيْرَةُ بنت أَبي حَدْرَد الأَسْلَمِيَّة[١]، زَوْج أَبي الدَّرْدَاء.

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا[٢] أحمد بن منيع ثنا[٣] الحسن بن موسى ثنا[٤] ابن لهيعة ثنا[٥] زبّان عن سَهْل بن معاذ عن أبيه عن أُم الدَّرْدَاء أنه سمعها تقول :

لقيني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وقد خَرَجْتُ من الحمّام فقال :

مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟

قُلْتُ : مِنَ الحَمَّام.

قال :

والذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما من امرأةٍ، تَضَعُ ثِيَابَها، في غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا، إلا هي هاتِكَةٌ، كُلَّ سِتْرٍ بَيْنَها وَبَيْنَ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ[٦].

---

(١) أُم الدرداء الكبرى، هي: خَيْرَة بنت أَبي حَدْرَد، واسمه: عبد، كذا قال أحمد بن حنبل ويحيى بن حنبل، وفرّقا ــ وجماعة معهما ــ بين أُم الدرداء الكبرى والصغرى، وَوَهَّمَ ابنُ الأثير وغيرُهُ مَن ذهب إلى خلاف ذلك.
انظر في ترجمتها والتفرقة بينهما:
«الإصابة»: (٢٩٥/٤ و ٤٤٨)، و«المعرفة والتاريخ»: (٧٦/٣)، و«أُسد الغابة»: (٤٤٨/٥ و ٤٨٠)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٢٦٦/٢ و ٣١٩)، و«الجرح والتعديل»: (ق٢ جـ٤ ص٤٦٢ و ٤٦٣)، و«الكنى»: (ص٩٢) للبخاري، و«تهذيب التهذيب»: (٤٩٣/١٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (٢٧٧/٤)، و«تبصير المنتبه»: (٢٣٧/١)، و«المؤتلف والمختلف»: (ص٢٥) لعبد الغني بن سعيد الأزدي، و«المؤتلف والمختلف»: (٣٨٤/١) للدّارقطني، و«الإكمال»: (٣٠/٢)، و«الأنساب»: (٣٧٨/١)، و«اللباب»: (٩٤/١)، و«تاج العروس»: (٣٣٣/٢ و ٣٤٦)، و«المشتبه»: (١٣٣/١)، و«الاستيعاب»: (٤٢٩/٤)، و«تاريخ دمشق»: (ص٤٢٢) ــ قسم النّساء.

(٢) و (٣) و (٤) و (٥) في (أ): (نا)

(٦) أخرجه أحمد: «المسند»: (٣٦١/٦ــ٣٦٢)، والخطيب: «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٣٥٩/١ و ٣٦٠)، وابن الجوزي: «العلل المتناهية»: (٣٤٠/٢)، والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٥٢/٢٤ ــ ٢٥٣ و ٢٥٣) رقم (٦٤٥) و(٦٤٦) و(٧٣/٢٥) رقم (١٧٩) =

= من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه به.
وقال الحافظ في «الإصابة»: (٢٩٥/٤): (وسنده ضعيف جداً)
وقال الخطيب في «الموضح»:
(... وسهل بن معاذ ضعّفه يحيى بن معين، وكذا ضَعَّف زبان بن فائد. وقال أحمد بن حنبل: زبان بن فائد منكر الحديث. ...مع أن الحديث تَبْعُدُ صحتُهُ، لأن المدينة لم يكن بها حمام على عهد رسول الله ﷺ، والحمامات إنما كانت في ذلك الوقت ببلاد الشام، وبلاد فارس).
وقال الحازمي في «الاعتبار»: (ص٣٥٦):
(وأحاديث الحمام كلها معلولة، وإنما يصح فيها عن الصحابة رضي الله عنهم)
وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: (٣٤١/١):
(وهذا الحديث باطل، لم يكن عندهم حمام في زمن رسول الله ﷺ) ونحوه في «الموضوعات» له: (٨١/٢).
وقال عمر بن بدر الموصلي في «المغني عن الحفظ والكتاب»: في (باب النهي عن دخول الحمام):
(لم يصح في هذا الباب شيء، عن رسول الله ﷺ وآله وسلم).
قلت: قولهم في الحديث: (لا يصح) أو (لا يثبت) أو (لم يصح) أو (لم يثبت) ونحو هذه التعابير، إذا قالوه في كتب الضعفاء أو الموضوعات، فالمراد به أن الحديث المذكور موضوع، لا يتصف بشيء من الصحة، وإذا قالوه في كتب أحاديث الأحكام، فالمراد به نفي الصحة الاصطلاحية.
(انظر تحريراً دقيقاً لهذه المسألة في مقدمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: (ص٢٧ ـــ وما بعدها).
والظاهر من تعبير الموصلي أن الحديث موضوع باطل، كما صرّح به غيره، **وهذا غير صحيح.**
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٢٧٧/١) بعد أن أورد الحديث عن أم الدّرداء:
(رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح).
قلت: جاء الحديث عن أم الدّرداء بسند صحيح.
أخرج أحمد: «المسند»: (٣٦٢/٦)، والخطيب: «الموضح»: (٣٦٠/١)، والدولابي: «الكنى والأسماء»: (١٣٤/٢)، والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٥٥/٢٤) رقم (٦٥٢) من طريق أبي صخر عن يُحنس أبي موسى عن أم الدّرداء. =

= وأبو صخر اسمه: حميد بن زياد، نقل ابن الجوزي أن ابن معين ضعّفه.
قلت: ووثّقه في رواية أُخرى، كما ذكر ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»: (٢/٦٨٥) ووثّقه الدّراقطني وابن حبان وغيرهما.
وصحح إسناده الشيخ الألباني في «آداب الزفاف»: (ص٦٠) وقال: «وقوّاه المنذري».
وللحديث طريق أُخرى، فأخرجه الخطيب: «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (١/٣٥٩)، وابن الأثير: «أُسد الغابة»: (٥/٤٤٨) من طريق محمد بن حمير عن أُسامة بن سهل عن أبيه أنه سمع أُم الدرداء.
وللحديث شواهد من حديث:
١ــ عائشة رضي الله عنها.
٢ــ أُم سلمة رضي الله عنها.
٣ــ معاذ بن أنس رضي الله عنه.
٤ــ أبو أيوب رضي الله عنه.
ولم يصح من حديث هؤلاء، إلا من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، وسند حديث أُم سلمة حسن في المتابعات.
وحديث عائشة :
أخرجه أبو داود: كتاب الحمام: باب منه: (٤/٣٩) رقم (٤٠١٠)
والترمذي: كتاب الأدب: باب ما جاء في دخول الحمام: (٥/١١٣) رقم (٢٨٠٣).
وابن ماجة: كتاب الأدب: باب دخول الحمام: (٢/١٢٣٤) رقم (٣٧٥٠)
وابن المنذر: «الأوسط»: (٢/١٢٣ ــ ١٢٤) رقم (٦٦٠)، والدارمي: باب في النهي عن دخول المرأة الحمام: (٢/٢٨١)
وأحمد: «المسند»: (٦/٤١ و ١٧٣ و ١٩٩ و ٢٦٧ و ٣٦٢)
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٧/٣٠٨) والآداب: رقم (٨٤٦)
والحاكم: «المستدرك»: (٤/٢٨٨ــ٢٨٩)
والخطيب: «تاريخ بغداد»: (٣/٥٨)
والطيالسي: «المسند»: (١/٦٢ ــ مع «منحة المعبود»)
وابن المنذر: «الأوسط»: (٢/١٢٣ــ١٢٤) رقم (٦٦٠).
وعبد الرزاق: «المصنف»: (١/٢٩٤) رقم (١١٣٢)
من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح ــ وتصحف في «تاريخ بغداد» إلى (أبي فليح) ــ =

= الهذلي أن نساءً من أهل حمص، أو من الشام، دخلن على عائشة، فذكرت نحوه مرفوعاً عن رسول الله ﷺ.

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن)

وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين)

ووافقه الذهبي.

وقال المعلّمي في تحقيقه لـ «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٣٦٢/١): (إسناده صحيح)

ونقل صاحب «عون المعبود»: (٤٧/١١) عن الشوكاني قوله: (رجاله رجال الصحيح).

وله طريق أخرى، أخرجه البخاري: «التاريخ الكبير»: (ق١ جـ٣ ص٢٩١ـــ٢٩٢) من طريق عبد الله بن معاوية عن حاتم بن حريث عن عبد الرحمن بن سُمَيّ عن عائشة.

وله طرق أُخرى ضعيفة.

انظر: «حلية الأولياء»: (٣٢٥/٣)، و«مسند أبي يعلى»: (٣٥٢/٧) رقم (٤٣٩٠)، و«الفردوس»: (٤٣/٤) رقم (٦١٣٤).

وفي الباب عن غيرها، انظر: «مجمع الزوائد»: (٢٧٧/١ـــ٢٧٩)

و«الأوسط»: (١٢١/٢ـــ١٢٤): لابن المنذر.

و«الآداب»: باب في دخول الحمام: للبيهقي: (ص٣٨٨ـــ٣٨٩).

و«السنن الكبرى»: باب ما جاء في دخول الحمام: للبيهقي: (٣٠٨/٧ـــ٣٠٩).

و«المصنف»: باب الحمام للنساء: لعبد الرزاق: (٢٩٣/١ وما بعدها) ففيه كثير من الآثار الموقوفة، ولعل الحازمي ـــ كما سبق ـــ أشار إليها.

وقد اعتنى صديقُنا أبو إسحاق الحويني في الكلام على أحاديث هذا الباب، في نقده «المغني عن الحفظ والكتاب» في كتابه الموسوم بـ «جُنّة المرتاب»: (٢٥٠/٢) وقد استفدت من كتابه هذا في تعليقتي السابقة.

بقي بعد هذا، أن أقول:

إن الحافظ ابن حجر ـــ رحمه الله تعالى ـــ أجاب على من قال بوضع الحديث، معتمداً على عدم معرفة الحمام في زمن رسول الله ﷺ، فقال: (وحكمه ـــ أي ابن الجوزي ـــ عليه بالبطلان، بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم، لا يقتضي الحكم بالبطلان، فقد تكون أُطلقت الحمام، على مطلق مّما يقع الاستحمام فيه، لا على أنه الحمام المعروف الآن، وقد ورد ذكر الحمام في أحاديث غير هذه، وفي الجملة، فلا ينقضي تعجبي من كونه يحكم عليه بأنه باطل، ولا يورده في «الموضوعات»، مع أنه أورد في «الموضوعات» أشياء أقوى من هذا، والله المستعان) انظر: «القول المسدد»: (٤٣).

[٥]

* أبو النّحداح [1] الأنصاري [2].

و

* أم النّحداح [3] : زَوْج أَبي الدّحداح [4].

حدثنا عَمّي : أبو زكريا يحيى بن زكريا بن حَيُّويه النيسابوري ثنا[5] محمد بن معاوية بن مالج[6] ثنا[7] [خلف بن][8] خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال :

---

(١) في (ب): (أبو الدّحاح) وهو خطأ.

(٢) أبو الدحداح الأنصاري، حليف لهم، قال ابن عبد البر: لم أقف على اسمه ولا نسبه، أكثر من أنه من الأنصار حليف لهم، وعاش إلى زمن معاوية.
انظر ترجمته في:
«الإصابة»: (٤/٥٩)، و«الاستيعاب»: (٤/٦١)، و«أسد الغابة»: (١/٢٢١) و(٥/١٨٥)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٢/١٦٣) رقم (١٩١١)، و«الإكمال»: (٣/٣١٧)، و«طبقات ابن سعد»: (٨/٤٠٥)، و«المؤتلف والمختلف»: (٢/٩٧١) للدارقطني.

(٣) جاءت في (ب): (أم الدحاح) وهو خطأ.
انظر في ترجمتها:
«تجريد أسماء الصحابة»: (٢/٣١٩) رقم (٣٨٦١)، و«الإصابة»: (٤/٤٤٧ــ٤٤٨)، و«أسد الغابة»: (٥/٥٨٠)، و«الإكمال»: (٣/٣١٧)، و«طبقات ابن سعد»: (٨/٤٠٥)، و«المؤتلف والمختلف»: (٢/٩٧١) للدارقطني.

(٤) في (ب): (أم الدحاح) وهو خطأ.

(٥) في (أ): (نا).

(٦) في (ب): (... بن صالح) وهو خطأ، والتصويب من «التهذيب»: (٩/٤٠٩).

(٧) في (أ): (نا).

(٨) ما بين المعكوفتين في هامش الأصل من نسخة (أ).

لما نزلت : ﴿مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً﴾[1] قال أَبو الدّحداح :

يا رسولَ الله، وإن الله يُرِيْدُ مِنّا القِرْضَ!!

قال :

نعم، يا أَبا الدّحداح[2].

قال :

[أَرِني][3] يَدَكَ.

قال : فَنَاوَلَهُ، قال :

فإنّي أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً، لي فيه ستمائة نَخْلَةٍ.

ثم جَاءَ يمشي حتى أَتى الحَائِطَ، وأُمُّ الدَّحداح[4] فيه وعِيَالُهَا، فَنَادَاهَا :

يَا أُمَّ الدَّحْدَاح!!

قالت :

لبيك.

قال :

اخرُجي، قَدْ أَقْرَضْتُ ربي حَائِطاً، فيه ستمائة نَخْلَةٍ[5].

---

(١) سورة الحديد: آية رقم (١١).
وسورة البقرة: آية رقم (٢٤٥).

(٢) في (ب): (.. الدحاح) وهو خطأ.

(٣) ما بين المعكوفتين في هامش الأَصل من نسخة (ب).

(٤) في (ب): (... وأُم الدحاح ...) وهو خطأ.

(٥) أَخرجه من طريق خلف بن خليفة به:
الحسن بن عرفة في «جزئه»: حديث رقم (٨٧)
والطبري في «تفسيره»: (٢/٥٩٣ ــ ط دار الفكر).
والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٢/٣٠١) رقم (٧٦٤)

....

= وأبو يعلى: «المسند»: (٨/٤٠٤) رقم (٤٩٨٦) والبزّار: (١/٤٤٧) رقم (٩٤٤) وقال: «لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرّد به خلف عن حميد».

وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في تفسير ابن كثير: (١/٣٠٦).

وفي سنده حميد الأعرج.

قال البخاري: (منكر الحديث) انظر: «التاريخ الكبير»: (١/٢/٣٥٤)، و«التاريخ الصغير»: (٢/١٠٨)، و«الضعفاء الصغير»: (٣١)

وقال النسائي: (متروك الحديث) انظر: «الضعفاء والمتروكين»: (٣٣)

وقال الدارقطني: (متروك) انظر: «الضعفاء والمتروكون»: رقم (١٦٧)

وضعّفه أحمد وابن معين والترمذي.

وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء، كذا قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (٣/٤٧)

ولهذا السند آفة أخرى، وهي: الانقطاع بين عبد الله بن الحارث وابن مسعود.

قال أبو حاتم في ترجمته (حميد الأعرج): (قد لزم عبد الله بن الحارث من ابن مسعود، ولا نعلم لعبد الله عن ابن مسعود شيئاً) انظر: «الجرح والتعديل»: (١/٢/٢٢٦)

وقال ابن حبان في ترجمة (حميد) أيضاً:

(يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج بخبره إذا انفرد، وليس هذا بصاحب الزهري، ذاك حميد بن قيس الأعرج)

انظر: «المجروحين»: (١/٢٦٢)

وقال الدارقطني: (حميد متروك أحاديثه تشبه الموضوعة، وهو كوفي، وعبد الله بن الحارث، كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن مسعود) انظر: «سؤالات البرقاني للدارقطني»: ترجمة رقم (٩٨).

وانظر:

«الكامل في الضعفاء»: (٢/٦٨٩)، و«الضعفاء الكبير»: (١/٢٦٨) للعقيلي.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور»: (١/٧٤٦) إلى: سعيد بن منصور وابن سعد والبزار وابن المنذر والحكيم الترمذي والبيهقي.

وقال الهيثمي في «المجمع»: (٩/٣٢٤): (رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح)!!

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية»: (٤/١٠٥) رقم (٤٠٨٠) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: =

....

= «فيه ضعف». ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف»

قلت: وهذا هو الصحيح، لما تقدّم. بل ذكره الهيثمي نفسه: (١١٣/٣ ــ ١١٤) وعزاه للبزّار، وقال: «وفيه حميد بن عطاء الأعرج. وهو ضعيف»

قلت: وللحديث آفة أُخرى، وهي تغيّر خلف بن خليفة واختلاطه.

قال ابن سعد: «تغيّر قبل موته واختلط».

وقال أحمد: «رأيت خلفاً مفلوجاً لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح، أتيتُه، فلم أفهم عنه، فتركته». أنظر: «ميزان الاعتدال»: (٦٥٩/١ ــ ٦٦٠).

وعزاه ابن حجر في «الإصابة»: (٥٩/٤) إلى ابن مَنْدَة.

وللحديث شواهد، من غير ذكر للآية فيه:

أخرج نحو القصة المذكورة من حديث أنس عن رجل: أحمد: «المسند»: (١٤٦/٣)، والطبراني: «المعجم الكبير»: (٣٠٠/٢٢)، والبغوي والحاكم، كما في «الإصابة»: (٥٩/٤) وقال الهيثمي في «المجمع»: (٣٢٤/٩): (رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح).

وأخرج نحوها الطبراني في «الأوسط»: (٥١٦/٢ ــ ٥١٧) رقم (١٨٨٧)، وابن مردويه عن عمر بن الخطاب وفيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف، قاله الهيثمي في «المجمع»: (١١٣/٣). وعبد بن حميد عن جابر بن سمرة وأخرج مسلم: (٦٦٥/٢)، وأحمد: (٩٨/٥ و١٠٢)، والطيالسي: (٧٦٠) و (٧٦١) وغيرهم من حديث جابر بن سمرة: «كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح».

وذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»: (٢٢١/١) أن اسم أبي الدحداح: ثابت ابن الدحداح. وابن مردويه عن أبي هريرة وابن جرير في «تفسيره»: (٥٩٣/٢) عن زيد بن أسلم مرسلاً.

[٦]

* أبو ذَرّ الغِفَارِي : جُنْدُب بن جُنَادة، ويُقَالُ : جُنْدُب بن سَكَن، ويقال : بُرَيْر بن جُنَادَة، ويُقال : بُرَيْر بن عَبْد الله[١].

أَخبرنا محمد بن أَحمد بن جعفر أَبو العلاء الكوفي ثنا[٢] عثمان ابن أَبي شَيْبَة ثنا[٣] عبثر أَبو زُبَيْد عن مُطَرِّف عن أَبي الجَهْم عن خَالدِ بن وُهْبَان عن أَبي ذَرٍّ قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كيف أَنْتَ، وقد استؤثر [عليك][٤] بالفيء؟

قال : فقلتُ :

إِذاً آخذُ سيفي، فَأَجْلِدُهُم به، حتى أَلحق بك.

قال :

فأَدُلُّكَ على خَيْرٍ مِنْ ذلك، تَصْبِرُ حتى تَلْقَاني[٥].

---

(١) هو أَحد السابقين الأَولين، من نُجباء أَصحاب النبيّ ﷺ، كان خامس خمسة في الإسلام، ثم إنه رُدّ إلى بلاد قومه، فأَقام بها بأَمر النبي ﷺ له بذلك، فلما أَن هاجر النبيُّ ﷺ، هاجر إليه أَبو ذر رضي الله عنه، ولازمه، وجاهد معه.
انظر ترجمته في:
«طبقات ابن سعد»: (٢١٩/٤ـ٢٣٧)، و«طبقات خليفة»: (٣١)، و«تاريخ خليفة»: (١٦٦)، و«التاريخ الكبير»: (٢٢١/٢)، و«أُسد الغابة»: (٣٠١/١)، و(١٨٦/٥)، و«الاستيعاب»: (٢١٤/١) و(٦٢/٤) و«الإصابة»: (٦٣/٤)، و«تاريخ الطبري»: (٢٨٣/٤)، و«سير أَعلام النبلاء»: (٤٦/٢)، و«تجريد أَسماء الصحابة»: (٤١/٢)، و«الكنى والأَسماء»: (ص٣٦) مخطوط مصور، و«الكنى والأَسماء»: (٢٨/١) للدولابي، و«المقتنى في الكنى»: (ل٣٠/ب).

(٢) و (٣) في (أ): (نا)

(٤) ما بين المعكوفتين في هامش نسخة (ب).

(٥) أَخرجه من طريق مطرف به:
ابن سعد: «الطبقات الكبرى»: (٢٢٦/٤). =

* أُمُّ ذر : زوج أَبي ذر الغفاري[1].

حدثنا[2] [عمي][3]: أَبو زكريّا يحيى بن زكريّا بن حَيَّوية ثنا[4] يوسف بن موسى بن راشد القَطَّان ثنا[4] يحيى بن سليم الطّائفي ثنا[4] عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأَشتر عن أَبيه عن أُمِّ ذر، أَنها قالت :

لما حضر أَبا ذَرّ الوفاةُ، قالت :

بكيتُ.

= وأَبو داود: كتاب السنة: باب في قتل الخوارج: (٤/٢٤١ــ٢٤٢) رقم (٤٧٥٩)
وابن أَبي عاصم: السنة: (٢/٥٢٥) رقم (١١٠٤) و(١١٠٥)
وأَحمد: «المسند»: (٥/١٧٩ــ١٨٠ و١٨٠)
وإسناده ضعيف، لجهالة خالد بن وُهْبَان. انظر: «الميزان»: (١/٦٤٤).
وللحديث طرق أُخرى.
أَخرج أَحمد: «المسند»: (٦/٤٥٧) من طريق شَهْر عن أَسماء بنت يزيد أَن أَبا ذر، وذكر نحوه مطوّلاً.
وإسناده ضعيف، لضعف شَهْر.
وعزاه صاحب «كنز العمال»: (١١/٢١٠) رقم (٣١٢٦٢) إلى ابن النجار وفي: (٤/٣٧٤) إلى الروياني.
وفي الباب:
عن ابن عباس:
«من رأَى من أَميره شيئاً يكرهه، فليصبر عليه»
أَخرجه البخاري: (٤/٣٦٧ و ٣٨٥)، ومسلم: (٣/١٤٧٧ و ١٤٧٨) رقم (١٨٤٩)، وأَحمد: (١/٢٧٥ و ٢٩٧ و ٣١٠)، والدارمي: (٢/٢٤١) وغيرهم.

(١) انظر ترجمتها في:
«تجريد أَسماء الصحابة»: (٢/٣١٩) رقم (٣٨٦٣)، و«أُسد الغابة»: (٥/٥٨١)، و«الإِصابة»: (٤/٤٣٠)، و«ذيل الكاشف»: ترجمة رقم (٢١٦٧).

(٢) في (أ): حدثني.

(٣) ما بين المعكوفتين من هامش الأَصل من نسخة (ب)، ولا وجود لها في (أ).

(٤) في (أ): (نا).

فقال : وما يُبْكِيكِ؟

[فقالت][1] : قلتُ :

وما لي لا أبكي!! وأنْتَ تموت بفَلاَةٍ من الأَرْض، ولا يدان[2] لي بتغسيلك، وليس معنا ثوب يسعك، كَفَناً، لي ولا لك.

قال :

لا تبكي، وأَبشري، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا يموت بين امرأين مسلمين، ولدان أَو ثلاثة، فيصبران ويحتسبان، فيريان النّار أَبداً[3].

---

(١) ما بين المعكوفتين في هامش أَصل نسخة (أ).

(٢) كذا في النسختين، وفي بعض المصادر: «ولا بُدَّ لي للقيام بجهازك». انظر ــ مثلاً ــ «الاستيعاب»: (٢١٤/١) بهامش «الإصابة».
وفي «طبقات ابن سعد»: (٢٣٣/٤):
«لا يد لي ..».
وفي «سير أَعلام النبلاء»: (٧٦/٢):
«لا بُدَّ من تغييبك».

(٣) روى هذا الحديث عن أَبي ذر ــ فيما وقَفْتُ عليه ــ ثلاثة أَنفس:
الأَول: صعصعة بن صوحان:
ورواه عنه الحسن، و لم أَقف على غيره من الرواة عنه، فكأَنه انفرد عنه برواية هذا الحديث.
ورواه عن الحسن جماعة، بلغ عددهم ــ فيما وقفت عليه ــ ثلاثة عشر نفساً، هم:
١ــ هشام بن حسان، كما عند:
أَبي عوانة: «المسند»: (٩٩/٥)، والبيهقي: «السنن الكبرى»: (١٧١/٩)
وابن أَبي شيبة: «المصنف»: (٣٥٣/٣)، وابن عبد البر: «التمهيد»: (١٨٦/٧).
٢ــ يونس بن عُبيد، كما عند:
النسائي: «المجتبى»: (٢٤/٤)، وأَحمد: «المسند»: (١٥١/٥)، وأَشار إلى هذا الطريق: البيهقي: «السنن الكبرى»: (١٧١/٩)، وابن عساكر: «الأَربعون في الحث على الجهاد»: رقم (٣٢)، ورواه الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٦٥/٢) رقم (١٦٤٥) ــ مختصراً. =

....

=

٣ــ قرة بن خالد، كما عند:

أحمد: «المسند»: (١٥٣/٥ و ١٥٩)، وأبي عوانة: «المسند»: (٩٩/٥)، وابن حبان: رقم (١٦٥٠ ــ «موارد الظمآن»).

٤ــ جرير بن حازم، كما عند:

أبي عوانة: «المسند»: (١٠٠/٥)، وابن عساكر: «الأربعون في الحث على الجهاد»: رقم (٣٢)، وابن حبان: رقم (٧٢٢ و ١٦٤٩ و ١٦٥١ و ١٦٥٢ ــ «موارد الظمآن»).

٥ــ أبو حُرَيْز عبد الله بن الحسين الأزدي، كما عند:

البخاري: «الأدب المفرد»: رقم (١٥٠)، وابن عدي: «الكامل في الضعفاء»: (١٤٧٧/٤).

٦ــ أبو حُرَّة واصل بن عبد الرحمن، كما عند:

الطبراني: «المعجم الصغير»: (١٢٤/٢) رقم (٨٩٥ ــ مع «الروض الداني»).

وقال عقبه: (لم يروه عن أبي حُرّة إلا سلام بن سُلَيْمان الضَّبّي).

وقد وَهِمَ شَارِحُ «الأدب المفرد» عندما تعقّب الطَّبراني. فقال: (وأنت ترى أنَّ المصنِّفَ ــ أي البخاري ــ رواه من طريق الفُضَيْل أيضاً).

وَمَنْشأُ وَهْمِهِ أنَّه لم يفرِّق بين أبي حُرَيز وأبي حُرَّة، فالحديث عند البخاري من الطريق الأول لا الثاني.

٧ــ المبارك بن فضالة، كما عند:

أبي عوانة: «المسند»: (١٠٠/٥).

٨ــ أشعث بن عبد الملك، كما عند:

أبي عوانة: «المسند»: (١٠٠/٥).

٩ــ عامر بن عبد الواحد، كما عند:

أبي عوانة: «المسند»: (١٠١/٥).

١٠ــ عمران القطان، كما عند:

الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٦٤/٢) رقم (١٦٤٤).

١١ــ و ١٢ــ و ١٣ــ ثابت وحبيب المعلم وحميد الطويل، كما عند:

الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٦٥/٢) رقم (١٦٤٥ ــ مختصراً).

ورواية الحسن عن صعصعة، ليس للبصريين باب أحسن من هذا الطريق، كما قال الحافظ أبو حفص: عمر بن جعفر البصري، فيما حكاه عنه الحاكم في «المستدرك»: (٨٦/٢). =

وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ لنَفرٍ أَنا فيهم :

ليموتنّ رَجُلٌ منكم، بفَلاَةٍ من الأَرْضِ، يشهده عصابةٌ من المؤمنين، وليس من أُولئك النّفر إلا وقد مات في قَرْيَةٍ وجماعة، وإني أَنا الذي أَموتُ بالفلاة، والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، فَأَبصري الطَّريقَ.

قالت : فقلتُ :

أَنّى، وقد ذَهَبَ الحاجُّ، وَتَقَطَّعَتْ الطُّرق!!

فقال :

انْظُري.

فكنتُ اشتدُّ إلى الكثيب، فَأَقومُ عليه، ثم أَرْجِعُ إليه، فَأُمَرِّضُهُ.

قالت :

فبينما أَنا كذلك، إذ أَنا برجالٍ على رواحلهم، كأَنهم الرَّخَم(١)، فَأَلحتُ بثوبي،

= **الثاني: سليمان بن عامر:**
أَخرجه الحاكم: «المستدرك»: (٢/٨٦ــ٨٧) وقال:
(طلبتُ طرق هذا الحديث وجمعتُه) وقال أَيضاً:
(حدثتُ الحاكم أَبا أَحمد الحافظ رحمه الله تعالى يوماً، وذاكرتُه به، فقال لي: من حدّث بهذا الحديث عن أَبي ذر غير صعصعة؟ فلم أَحفظ، قال: أَنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ثنا أَبو التقى هشام بن عبد الملك اليزني ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي حدثني سليمان بن عامر أَن رجلاً سأَل أَبا ذر: ما مالك؟ قال: ما لي عملي، ثم ساق الحديث بطوله).
الثالث: أُم ذر، كما في رواية المصنف هذه. وسيأْتي تخريجها.
ووهم بعضهم فيه، فذكر رابعاً، وهو: يزيد بن معاوية، وقد بيّن الحافظ ابن حجر منشأ هذا الوهم في «تعجيل المنفعة»: (ص٤٥٣) فراجعه.

(١) الرَّخَم: جمع رَخَمَة، وهو طائر أَبقع على شكل النّسر خِلْقَةً، إلا أَنه مبقَّعٌ بسوادٍ وبياض. قال ابن فارس في «معجم مقاييس اللغة»: (٢/٥٠١): =

فاحتبلوني، فأَسرعوا إلَيّ، ووضعوا السِّيَاطَ في نحورها، يستبقون إلَيّ، فقالوا :

ما لَكِ يا أَمَةَ الله؟؟

فقلت :

امرؤٌ من المسْلِمِيْنَ يَمُوتُ، تُكَفِّنُونَهُ!!

قالوا :

وَمَنْ هو؟

قُلْتُ :

أبو ذَرّ.

قالوا :

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قُلْتُ : نعم.

قَالَتْ :

فَفَدَوْهُ بآبائِهم وأُمَّهَاتِهِم، وأَسْرَعُوا إليه، حتى دَخَلُوا عليه، فسلّموا عليه، فَرَحَّبَ بهم، وقال :

أَبشروا، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة، فيصبران ويحتسبان، فيريان النّار أبداً.

وسمعتُه صلى الله عليه وسلم يقول لنفرٍ أنا فيهم :

ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابةٌ من المؤمنين، وليس من أُولئك النّفرِ، أَحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة، وإني أَنا الذي أَموتُ بفلاة، والله ما كَذَبْتُ

= (الرَّخَمَة: الطائر الذي يقال له الأَنوق، يُقالُ: سُمِّي بذلك لرَخْمتِهِ على بَيضَتِه، يقال: إنه لم يُرَ له بيضٌ قط).

ولا كُذِّبْتُ، وإنه لو كان عندي ثَوْبٌ يسعني كفناً، أو لامرأتي ثَوْبٌ يسعني كفناً، لم أُكفن إلا في ثوب، هو لي أو لها.

وإني أُنشدكم بالله، أن لا يكفني منكم رجل، كان أميراً ولا عريفاً، أو بريداً، أو نقيباً.

قال :

فليس من القوم أحد، إلا وقد أصاب من ذلك شيئاً، إلا فتًى من الأنصار، قال :

أنا أُكفنُكَ، لم أصب [مما ذكرتَ][1] شيئاً، أُكفنُكَ في ردائيَ هذا، وفي ثوبين في عيبتي، من غزل أُمي.

قال : أنت، فكفني.

فكفّنه الأنصاري، ودفنه في النّفر الذين هم معه، منهم :

حجر بن الأدبر.

ومالك الأشْتَر.

في نَفَرٍ كلُّهم يمان[2].

---

(١) ما بين المعكوفتين في هامش الأصلين، وأمامها: (صح). وجاء في (الأصل) من نسخة (أ): (لم أصب من هذا شيئاً).

(٢) أخرج هذه القصة بطولها من طريق عبد الله بن عثمان به:
أحمد: «المسند»: (١٥٥/٥)
وابن سعد: «الطبقات الكبرى»: (٢٣٣/٤ و ٢٣٣ــ٢٣٤)
والبيهقي: «دلائل النبوة»: (٤٠٢/٦)
وعلي بن المديني، كما في «الاستيعاب»: (٢١٤/١)
وأبو نعيم: «حلية الأولياء»: (١٦٩/١ــ١٧٠)
وابن الأثير: «أسد الغابة»: (٣٠٢/١)
وقال فيه ابن عبد البر في «الاستيعاب»: (٢١٤/١): (خبر عجيب حسن، فيه طول).
وقال فيه الهيثمي في «المجمع»: (٣٣١/٩) بعد عزوه لأحمد: (رجاله رجال الصحيح).

[٧]

* أبو رافع : أَسْلَم، ويقال : إبراهيم، ويقال : عبد الرحمن، ويقال : سِنَان، ويقال : هُرْمُز[١] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أَخبرنا العَبَّاس بن محمد بن العباس ثنا[٢] أَحمد بن صالح ثنا[٣] عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بُكير بن الأَشَجّ عن الحسن بن علي بن أَبي رافع أَن أَبا رافع أَخْبَرَهُ قال :

---

(١) شهد غزوة أُحد والخندق، وكان ذا علْم وَفَضْلٍ، وكان للعباس بن عبد المطلب، فوهبه لرسول الله ﷺ، فلما بشره بإظهار العباس إسلامه، أُعتقه، ذكره ضمن موالي رسول الله ﷺ جماعة، منهم: ابن حبيب في (المحبر): (ص١٢٨) وابن سيِّد النّاس في «عيون الأثر»: (٣٩٢/٢)، وابن القيم في «زاد المعاد»: (١١٤/١) وخليفة بن خياط في «الطبقات»: (ص٨)، والطبري في «التاريخ»: (١٧٠/٣)، والسخاوي في «الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي» وفرق الأَقوال التي قيلت في اسمه في اثنى عشر موطناً. انظر الأَرقام: (١ و١٠ و٣٠ و٥٤ و٧١ و٧٨ و٨٤ و٩٧ و١٣٤ و١٤٢ و١٤٥ و١٨٢) وذكر هذه الأَقوال شيخُهُ: ابنُ حجر في «الإصابة»: (٦٧/٤) وانظر ــ غير مأْمور ــ رقم (١٥٤) من «الفخر المتوالي» وتعليقنا عليه.

وانظر في ترجمة (أَبي رافع):

«أنساب الأَشراف»: (٤٧٧/١)، و«سير أَعلام النبلاء»: ١٦/٢)، و«أُسد الغابة»: (١٩١/٥)، و«تجريد أَسماء الصحابة»: (١٦٤/٢) رقم (١٩٢١)، و«طبقات ابن سعد»: (٤٩٨/١) و(٧٣/٤ــ٧٥)، و«الجرح والتعديل»: (١٤٩/٢)، و«تهذيب الكمال»: (ص١٦٠٤) مخطوط مصور و«الاستيعاب»: (٦٨/٤)، و«التاريخ الصغير»: (٧٧/١)، و«المعرفة والتاريخ»: (٥١١/١ و ٥١٢)، و«الكنى والأَسماء»: (ص٣٧) مخطوط مصور للإمام مسلم، و«البداية والنهاية»: (٣١٢/٥ــ٣١٣)، و«القتنى في الكنى»: (ل٣٠/ب) مخطوط.

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

بَعَثَتْني قُرَيْش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيتُه أُلقي في [قلبي][1] الإسلامُ، فقلتُ :

يا رسول الله، إني ـــ والله ـــ لا أرجع إليهم أبداً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إني لا أَخِيْسُ[2] بالعَهْدِ، ولا أَحْبِسُ البُرُدَ[3]، ولكنْ ارْجِعْ، فإنْ كَانَ [في نَفسِكَ الذي في][4] نَفْسِكَ الآن، فَارْجِعْ.

قال : فذهبتُ. ثم أَتيتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم، فأَسْلَمْتُ[5].

---

(١) ما بين المعكوفتين في هامش الأصل من نسخة (ب).

(٢) يقال: خاس فلان وَعْدَهُ، أي: أَخْلَفَهُ، وخاس بالعهد: إذا نقضه. انظر: «شرح السنة»: (١٦٤/١١).

(٣) يشبه أن يكون المعنى فيه:
أن الرسالة تقتضي جواباً، والجواب لا يصل إلى المرسل إلا على لسان الرسول، بعد انصرافه، فصار كأنه عقد له العهد مدة مجيئه ورجوعه. انظر: «زاد المعاد»: (٨٧/٥) و(١٣٩/٣).

(٤) ما بين المعكوفتين في هامش الأصل من (ب).

(٥) أخرجه من طريق عبد الله بن وهب به:
أبو داود: كتاب الجهاد: باب في الإمام يُسْتَجَنُّ به في العهود: (٨٢/٣ـــ٨٣) رقم (٢٧٥٨).
والنسائي: «السنن الكبرى»: كتاب السير: كما في «تحفة الأشراف»: (١٩٩/٩).
وأحمد: «المسند»: (٨/٦)، والطبراني: «المعجم الكبير»: (٣٢١/١) رقم (٩٦٣)
وابن حبان: (١٩١/٧) حديث رقم (٤٨٥٧ ـــ مع الإحسان)
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (١٤٥/٩).
والحاكم: «المستدرك»: (٥٩٨/٣) وسكت عليه، وسكت عليه الذهبي أيضاً
والحديث إسناده صحيح، وصححه ابن القيم في «زاد المعاد»: (٨٧/٥) ورجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، غير الحسن بن علي بن أبي رافع، وهو ثقة.
وهو في «صحيح الجامع الصغير»: (٤٩٣/١) رقم (٢٥١٠)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة»: (٣٢٣/٢) رقم (٧٠٢).

قال بُكَيْر :
وأخبرني أن أبا رافع كان قِبْطيًّا.

* أم رافـع : سَلْمى(١) مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال : مولاة صفية بنت عبد المطلب، زَوْج أبي رافع.

حدثنا عمي ثنا(٢) أحمد بن الخليل القُوْمَسِيّ* ثنا(٣) عبد العزيز بن عبد الله

---

(١) قال البَلاذُرِيّ في ترجمة زوجها: (أبي رافع) في «أنساب الأشراف»: (٤٧٧/١):
«... وكانت سَلْمى، مولاة رسول الله ﷺ، عند أبي رافع، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي رضي الله عنه، وكان رسول الله ﷺ ورث سَلْمى هذه من أمه».
وذكر سلمى هذه من مواليه وخدمه ﷺ:
ابن حجر في «الإصابة»: (٣٣٣/٤)، وابن سعد في «الطبقات»: (٤٩٧/١)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ»: (ص١٠٩)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر»: (ص٣٨)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية»: (٢١٧/١ و ٢١٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية»: (٣٢٨/٥)، وابن القيم في «زاد المعاد»: (١١٦/١)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة»: (٢٧٧/٢)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات»: (٢٨/١)، وقال: (سَلْمى — بفتح السين — أم رافع)، والسخاوي في «الفخر المتوالي»: رقم (١٩٧ — وانظر تعليقنا عليه)، والبكري في «تاريخ الخميس»: (١٨٠/٢) وفيه: (يقال: كانت مولاة لصفية عمته، وهي زوجة أبي رافع، وداية فاطمة الزّهراء، وغاسلتها مع أسماء بنت عميس، وقابلة إبراهيم، ابن النبي ﷺ) انتهى.
قلت: وهي قابلة بني فاطمة كلهم. انظر: «الروض الأنف»: (٢١٦/١).
وانظر في ترجمتها أيضاً: «أسد الغابة»: (٤٧٨/٥)، و«طبقات ابن سعد»: (١٦٤/٨)، و«الاستيعاب»: (٣٢١/٤)، و«الإصابة»: (٣٣٣/٤ — و٤٤٩)، و«المعجم الكبير»: (٢٩٧/٢٤).

(٢) في (أ): (نا).

* نسبة إلى قوس، ويقال لها بالفارسية: كومش، وهي من بسطام إلى سمنان. انظر: «اللباب»: (٦٤/٣).

(٣) في (أ): (نا).

العامري ثنا[1] إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أُمّه سَلْمَى، وكانت حاضنةً لفاطمة، قالت :

اشْتَكَتْ فاطمةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرّضتُها، فأَصْبَحَتْ يوماً، كأمثل ما رأَيتها في شكوتها ـــ وكان علي بن أبي طالب، خَرَجَ لبعض حاجته ـــ فقالت فاطمة :

يا أُم[2] سلمى، اسكبي لي ماءً، أو قالت :

اسكبي لي غسلاً،

قالت :

فسكبتُ لها غسلاً، فقامت، فاغتسلت كأَحسن ما كنتُ أَراها تغتسل، ثم قالت :

يا أُمه، ناولني ثيابي الجدد.

قالت :

فناولتُها، فَلَبِسَتْهَا، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي :

قدّمي لي فراشي وسط البيت.

قالت :

فقدّمتُه، فاضْطَجَعَتْ، وَوَضَعَتْ يَدَها اليُمنى، تَحْتَ خَدِّها، ثم اسْتَقْبَلَتْ القِبْلَةَ، فقالت :

يا أُمَّه، إني قد اغتسلتُ، وإني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أَحدٌ.

قالت :

فَقُبِضَتْ مَكَانَها.

---

(١) في (أ): (نا).

(٢) في (أ): «أُمي».

قالت :

فَدَخَلَ علي بن أَبي طالب، فَأَخْبَرْتُهُ، فقال :

والله، لا يكشفها أَحَدٌ، فاحتملها، ودفنها بغسلها ذلك[(1)].

---

(١) أخرجه من طريق إبراهيم بن سعد به:
ابن سعد: «الطبقات الكبرى»: (٢٧/٨)
وأحمد: «المسند»: (٤٦١/٦)، و«فضائل الصحابة»: (٦٢٩/٢ و ٧٢٥) رقم (١٠٧٤) و(١٢٤٣) و(١٢٤٤)
وابن الجوزي: «الموضوعات»: (٢٧٦/٣ـ٢٧٧)، و«الواهيات»: (٢٦٠/١ـ٢٦١)،
والجورقاني: «الأباطيل»: (٥٨/٢ و ٥٩) رقم (٤٤٧ و ٤٤٨)
وابن الأثير: «أسد الغابة»: (٥٩٠/٥)، والدولابي: «الذرية الطاهرية»: رقم (٢١٥)
وأبو نعيم وأبو موسى، كما في «أسد الغابة»: (٥٩٠/٥).
والدارقطني: «العلل»: (ل٧٥/أ ـ ب) مخطوط
وقال ابن الجوزي في «الواهيات»:
(هذا حديث لا يصح، في إسناده ابن إسحاق، وقد كذّبه مالك وهشام بن عروة، وفيه علي بن عاصم، قال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وكان أحمد سيء الرأي فيه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث).
وقال أيضاً:
(وكيف يكون صحيحاً، والغسل إنما شرع بحدث الموت، فكيف يقع قبله؟ ولو قدرنا خفي هذا على فاطمة، فكان يخفي على علي رضي الله عنه!! ثم إن أحمد والشافعي يحتجان في جواز غسل الرجل زوجته أن علياً غسل فاطمة رضي الله عنها).
وقال في «الموضوعات»:
(هذا لا يصح إضافته إلى علي وفاطمة رضي الله عنهما، بل يتنزّهون عن مثل هذا).
قلت: ولي على كلام ابن الجوزي ملاحظات:
الأولى: إنه ـ عفى الله عنا وعنه ـ فأُخش الكلام في ابن إسحاق، وابن إسحاق مدلس لا تُقْبَل روايَتُهُ إن عنعن، فحسب، فالضعف هنا في روايته، لا فيه.
الثانية: ضَعَّفَ الإسناد بـ (علي بن عاصم) وتكلّف في نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه. وكلامه ليس في محله، إذ الذي في سند هذا الحديث (عاصم بن علي) وهو الواسطي، =

= روى عنه البخاري في «صحيحه»، ووثّقه جماعة، منهم: ابن سعد وابن قانع والعجلي والإمام أحمد. انظر: «التهذيب»: (٥/٤٤ــ٤٥).

الثالثة: ضعّفه بغسل علي لفاطمة. وهو يعارض هذا الحديث.

قلت: وغسل علي لفاطمة، رواه أبو نعيم: «حلية الأولياء»: (٢/٤٣)، والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٣/٣٩٦)، والحاكم: «المستدرك»: (٣/١٦٣ــ١٦٤)، والدارقطني: «السنن»: كما في «نصب الراية»: (٢/٢٥١)، وعبد الرزاق: «المصنف»: (٣/٤٠٩ــ٤١٠)، وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»: (٣/٣٩٦): (وفي سنده من يحتاج إلى كشف حاله)، واستبعد صحته ابن فتحون كما في «الإصابة»: (٤/٣٧٨).

قلت: الحديث حسن، إن شاء الله تعالى.

أخرجه الجورقاني: «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»: (٢/٦١ــ٦٢)، وقال عقبه: (هذا حديث مشهور حسن).

وقال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»: (٢/١٤٣) بعد عزوه للبيهقي: (وإسناده حسن، وقد احتجّ به أحمد وابن المنذر، وفي جزمهما بذلك، دليل على صحته عندهما) ثم قال: (تنبيه: هذا إن صح، يبطل ما روي أنها غسّلت نفسها، وماتت، وأوصت أن لا يعاد غسلها)

وقال الذهبي في «أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي»: (ص٦١): (وهذا حسن)

وأخرجه ابن قدمة: «إثبات صفة العلو»: رقم (٣٤) ومن طريقه: الذهبي: «العلو للعليّ الغفار»: (ص٤٣)

وأخرجه أبو نعيم: «حلية الأولياء»: (٤/٧٣) وفيه زيادة: مشاركة ابن عباس وجبريل لعلي في غسلها.

وإسناده تالف مظلم. فيه عبد المنعم بن إدريس بن سنان. قال البخاري فيه: «ذاهب الحديث»، واتهمه أحمد وابن حبان بالكذب.

انظر: «الميزان»: (٢/٦٦٨)، و«اللسان»: (٤/٧٤)، وقال الذهبي عقبه: «هذا حديث موضوع، وأراه من افتراء عبد المنعم، وإنما رويتُهُ لهتك حاله».

الرابعة: قال السيوطي في «اللآلىء المصنوعة»: (٢/٤٢٧) متعقّباً ابن الجوزي: (وأما إنكار ابن الجوزي للغسل قبل الموت، فجوابه: أن ذلك خصيصةً لفاطمة، خَصَّها بها أبوها ﷺ، كما خصَّ أخوها بترك الصلاة عليه، والله أعلم)، وكذا في «تنزيه الشريعة»: =

= (٢/٣٦٨ـ٣٦٩)
وانظر: «القول المسدد في الذبّ عن مسند أحمد»: (٢٢/٩٦ ــ مع «الفتح الرباني» للساعاتي).
وأخرج نحو الحديث الذي عند المصنّف:
عبد الرزاق: «المصنف»: (٣/٤١١) رقم (٦١٢٦) ومن طريقه أبو نعيم: «حلية الأولياء»: (٢/٤٣)، والطبراني، والجورقاني: «الأباطيل»: (٢/٥٦ـ٥٧)، قال: (هذا حديث باطل)، بل قال الذهبي في «أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي»: (ص١٠٩): (لعله وقع، فإنه مرسل جيّد) إلا أنه قال في إسناد حديث المصنف: (هذا منكر) انظر: «سير أعلام النبلاء»: (٢/١٢٩)، وأخرجه الربعي: «وصايا العلماء»: (ل٥/أ) مخطوط.
قلت: سنده ضعيف فحسب لأنه منقطع، انظر: «نصب الراية»: (٢/٢٥١)، و«اللآلىء المصنوعة»: (٢/٤٢٧).
واستبعد صحته ابنُ فتحون، كما نقل عنه ابن حجر في «الإصابة»: (٤/٣٧٩).
وقال الهيثمي في «المجمع»: (٩/٢١٠ـ٢١١) بعد عزوه لأحمد: (وفيه من لم أعرفه) ولعله يريد علي بن أبي رافع، والله أعلم.
قلت:
وفي سند المصنف:
(أحمد بن خليل القُوْمَسي) ضعّفه أبو زرعة، ونسبه أبو حاتم إلى الكذب، وله مناكير، انظر: «التهذيب»: (١/٢٥)، و«الميزان»: (١/٩٦)، و«الجرح والتعديل»: (١/١/٥٠)، و«لسان العرب»: (١/١٦٧)، و«الضعفاء والمتروكون»: رقم (٧٢) للدارقطني.
وتقدم تحسين الذهبي وابن حجر ــ ونقله عن أحمد وابن المنذر ــ ما يخالف هذا الحديث، وفيه دليل على ضعف حديثنا هذا، والله أعلم.
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٦/٣٣٣) في حديث المصنف: «ضعيف لا يعوّل عليه».

[٨]

* أبو سَلَمة : عبد الله بن عبد الأَسَد المَخْزُوْمي[١].

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ثنا[٢] محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا[٣] عبد الرزاق ثنا[٤] جعفر بن سليمان ثنا[٥] ثابت البناني حدثني عمر بن أَبي سلمة عن أُمِّه أُمِّ سلمة عن زوجها أَبي سلمة قال :

سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ المسلمينَ، يُصَاب بمصيبةٍ، فيقول : إنَّا لله، وإنَّا إليه راجعون، اللهم إني [أَحتسبُ][٦] مُصِيْبَتِي عندك، فَأَبْدِلْني بها خَيْراً مِنْهَا، إلا أَبدله الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ خَيْراً منها.

قالت : فلما توفي أَبو سلمة، قلتُ :

إنا لله، وإنا إليه راجعون، إني أَحتسبُ[٧] بمصيبتي، فأَبدلني به[٨] خيراً منه.

---

(١) هو أَخو رسول الله ﷺ من الرّضاعة، وابن عمته، وأَحد السابقين الأَولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً، ومات بعدها بأَشهر.
انظر ترجمته في:
«طبقات ابن سعد»: (١٧٠/٣)، و«الجرح والتعديل»: (١٠٧/٥)، و«حلية الأَولياء»: (٣/٢)، و«الاستيعاب»: (٣٣٠/٢)، (٨٢/٤)، وأُسد الغابة: (١٩٥/٣) و(٢١٨/٥)، و«الإصابة»: (٣٣٥/٢) و(٩٣/٤)، و«تهذيب الأَسماء واللغات»: (٢٤٠/٢)، و«العقد الثمين»: (١٩٣/٥) و(٥٢/٨)، و«سير أَعلام النبلاء»: (١٥٠/١).

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

(٤) في (أ): (أَخبرنا).

(٥) في (أ): (نا).

(٦) ما بين المعكوفتين من هامش الأَصل في نسخة (ب) وأَمامها: «صح».

(٧) في (ب): «احتسبتُ».

(٨) في (ب): «بها».

قالت :

وجعلتُ أَقولُ في نفسي :

مَنْ خَيْرٌ من أَبي سلمة؟

قالت :

فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، يخطبني، فتزوجتُه[1].

---

(١) أخرجه من طريق عمر بن أَبي سلمة به:
عبد الرزاق: «المصنف»: (٣/٥٦٤) رقم (٦٧٠١)
وأَحمد: «المسند»: (٦/٣١٣)
وأَبو داود: كتاب الجنائز: باب في الاسترجاع: (٣/١٩١) رقم (٣١١٩)
والنسائي: «المجتبى»: كتاب النكاح: باب إنكاح الإبن أُمه: (٦/٨١)، و«عمل اليوم والليلة»: رقم (١٠٧٠) و(١٠٧١) و(١٠٧٢)
والترمذي: كتاب الدعوات: باب منه: (٥/٥٣٣) رقم (٣٥١٢)
وابن ماجة: كتاب الجنائز: باب ما جاء في الصبر على المصيبة: (١/٥٠٩) رقم (١٥٩٨)
وابن سعد: «الطبقات الكبرى»: (٨/٨٩)
وابن حبان: (٤/٢٦٣) رقم (٢٩٣٨)
والحاكم: «المستدرك»: (٣/٦٢٩)
والخطيب: «تاريخ بغداد»: (١١/٣٥٤)، و«تلخيص المتشابه»: (١/٢٤٣)
وللحديث طرق أُخرى عن أُم سلمة.
انظر:
«صحيح مسلم»: كتاب الجنائز: باب ما يقال عند المصيبة: (٢/٦٣١ـــ٦٣٣) رقم (٩١٨)
و«طبقات ابن سعد»: (٨/٨٧ ـــ وما بعدها)
و«موطأ مالك»: (١/٢٣٦) رقم (٤٢)
و«المعرفة والتاريخ»: (١/٢٤٦)
و«شرح السنة»: (٥/٢٩٢ـــ٢٩٤).

*** أم سلمة : هند بنت أبي أُمَيَّة المخْزُوْمِيَّة[١]، التي كانت زَوْجَ أَبي سَلَمة، ثم أكرمها الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ بعده برسول الله صلى الله عليه وسلم.**

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن حَمَّاد زُغبة التجيبي ثنا[٢] يحيى بن سليمان الجعفي ثنا[٣] يونس بن بكير حدثني محمد بن إسحاق حدثني الزُّهْري محمد بن مسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة قالت :

لما ضاقت علينا مكةُ، وأُوذي [أَصحاب][٤] النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، ورأوا ما يصيبهم من الأذى، والفتنة في دينهم، وأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دَفْعَ ذلك عنهم، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في مَنَعَةٍ من قَوْمِهِ وعمه أبي طالب، لا يصل إليه شيءٌ يكرهه، مما يصل إلى أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) وكانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة، وهي آخر أزواج النبي ﷺ وفاة بعده. انظر في ترجمتها:
«دلائل النبوة»: (٢٨٤/٧)، و«طبقات خليفة»: (ص٣٣٤)، و«طبقات ابن سعد»: (٦٠/٨)، و«الاستيعاب»: (٤٠٥/٤ و٤٣٦)، و«أسد الغابة»: (٥٨٨/٥)، و«الإصابة»: (٤٢٣/٤ و ٤٥٨)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٣١٠/٢ و ٣٢٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (٢٠١/٢)، و«المعارف»: (ص١٢٨ و ١٣٦)، و«الجرح والتعديل»: (٤٦٤/٩)، و«تاريخ الطّبري»: (١٦٤/٣)، و«منتخب من كتاب أزواج النبّي ﷺ»: (ص٥٠ ــ ٥٢)، و«المنتخب من كتاب ذيل المذيل»: (ص٦٠٣)، و«الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»: (ص١٠٤).

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من النسختين.

لو خَرَجْتُم إلى أَرض الحبشة، فإنَّ بها مَلِكاً، لا يُنَال عنده أَحدٌ بِظُلْمٍ، فالحقوا ببلاده، حتى يجعل الله لكم فَرَجاً أَو مخرجاً، مما[1] أَنتم فيه، فخرجنا إليها أَرسالاً، فاجتمعنا[2] بها، فنزلنا في خير دارٍ وَأَمَنَةٍ[3].

---

(١) في أَصل النسختين: «بل أَنتم فيه» وفي الهامش: «صوابه: مما».

(٢) كذا في النسختين، وفي مطبوع المجلة: «واجتمعنا».

(٣) أَخرجه الطبري في «تاريخه»: (٣٣٠/٢ـ٣٣٩)، وابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام»: (٣٥٧/١ـ٣٦١) ومن طريقه: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣٠١/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: ترجمة «جعفر بن أَبي طالب»، كما في «البداية والنهاية»: (٧١/٣)
وله شاهد من حديث أَبي موسى الأَشعري، عند: البخاري: كتاب فرض الخمس: باب ومن الدليل على أَن الخمس لنوائب المسلمين: (٢٣٧/٦) رقم(٣١٣٦)، وكتاب مناقب الأَنصار: باب هجرة الحبشة: (١٨٨/٧) رقم(٣٨٧٦). وكتاب المغازي: باب غزوة خيبر: (٤٨٤/٧) رقم(٤٢٣٠) ــ مع «فتح الباري». ومسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل جعفر بن أَبي طالب وأَسماء بنت عميس وأَهل سفينتهم: (١٩٤٦/٤) رقم(٢٥٠٢).
وفي الباب عن عمرو بن العاص وابن مسعود، كما في «البداية والنهاية»: (٧١/٣).

[٩]

* أبـو سَيْف القَيْن (١).

و

* أُمُّ سَيْف (٢) : زَوْج أَبي سَيْف.

أَخبرنا علي بن الحسن بن خلف ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الملك بن مسلمة(٣) ثنا قريش بن حيّان عن ثابت [البناني](٤) عنْ أَنس قال :

دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، على أَبي سَيْف قَيْنٍ، كان بالمدينة، وكان ظِئْرَ(٥) بإبراهيم ابن رَسُوْلِ الله صلى الله عليه وسلم، فأَتاه إبراهيم، فَشَمَّهُ، ثم دخلنا

(١) أَبو سيف القَيْن ــ بفتح القاف وسكون المثناة التحتانية بعدها نون ــ وهو الحداد، كان من الأَنصار، سماه بعضهم: البراء بن أَوس بن خالد بن الجعد.
انظر ترجمته في:
«الإصابة»: (٤/٩٨) و«الاستيعاب»: (٤/٩٨)، و«أُسد الغابة»: (٥/٢٢٤)، و«الكنى»: رقم (٣٥٣) للبخاري، و«الكنى والأَسماء»: (١/٢٠١) للدولابي، و«تجريد أَسماء الصحابة»: (٢/١٧٦) رقم (٢٠٥٢)، و«الجرح والتعديل»: (٩/٣٨٥)، و«فتح الباري»: (٣/١٧٣)، و«المقتنى في الكنى»: (ل٤١/ب) مخطوط.

(٢) هي مرضعة إبراهيم ابن النبي ﷺ.
انظر في ترجمتها:
«الإصابة»: (٤/٤٦٤)، و«أُسد الغابة»: (٥/٥٩٣)، و«تجريد أَسماء الصحابة»: (٢/٣٢٤) رقم (٣٩٣٥)، و«الاستيعاب»: (٤/٤٤٤)، و«فتح الباري»: (٣/١٧٣).

(٣) كذا جاء في الأَصلين، والصواب: (عبد الملك بن أَبي سلمة) والتصويب من «التهذيب»: (٦/٣٦١).

(٤) ما بين المعكوفتين من هامش الأَصل في نسخة (أ).

(٥) الظِئْرُ: المرضع. وأُطلق عليه ذلك لأَنه كان زوج المرضع، وأَصل الظِئْر: من ظأَرت الناقة إذا عطفت على غير ولدها، فقيل ذلك للتي ترضع غير ولدها. وأُطلق ذلك على زوجها، =

عليه، وهو في الموت، فَذَرَفَتْ عيناه، فقال ابنُ[1] عوف :

وأنت[2] يا رسولَ الله!

فقال :

إنها رحمة، وأتبعها بالأخرى :

تدمع العَيْنُ، ويحزن القَلْبُ، ولا نقول إلا ما يُرْضِي رَبُّنا ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ[3].

= لأنه يشاركها في تربيتها غالباً.

انظر: «فتح الباري»: (١٧٣/٣).

(١) كذا في (أ)، وفي الأصل من نسخة (ب): (أبي) وفي الهامش: (لعله ابن).

(٢) الواو تستدعي معطوفاً عليه، أي: الناس لا يصبرون على المصيبة، وأنت تفعل فعلهم، كأنه تعجب لذلك منه، مع عهده منه أنه يحث على الصبر، وينهى عن الجزع، قاله الطيبي. انظر: «الفتح»: (١٧٤/٣).

(٣) أخرجه من طريق ثابت به:

البخاري: «الصحيح»: كتاب الجنائز: باب قول النبي ﷺ: «إنا بك لمحزونون»: (١٧٣/٣ ــ مع «الفتح»)

ومسلم: كتاب الفضائل: باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال: (١٨٠٧/٤) رقم (٢٣١٥)

والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٦٩/٤)، و«دلائل النبوة»: (٤٣٠/٥)

وأبو يعلى: «المسند»: (٤٢/٦ــ٤٣)

وأبو داود: كتاب الجنائز: باب في البكاء على الميت: (١٩٣/٣) رقم (٣١٢٦)

وأحمد: «المسند»: (١٩٤/٣)

والبغوي: «شرح السنة»: (٤٢٨/٥ــ٤٢٩) رقم (١٥٢٨)

وفي الباب عن جماعة من الصحابة، منهم:

جابر بن عبد الله كما عند: ابن سعد: «الطبقات الكبرى»: (١٣٨/١)

والترمذي: «الجامع»: (٣٢٨/٣) رقم (١٠٠٥)، وقال: «هذا حديث حسن»

والطيالسي: «المسند»: (١٥٩/١)

والحاكم: «المستدرك»: (٤٠/٤)

والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٦٩/٤) =

[١٠]

* **أبـو طَلِـيْق** [١].

و

* **أمُّ طَلِيْق** [٢] **: زَوْجُ أبي طَلِيْق.**

لم نَذْكُرْ[٣] حَدِيْثَهُمَا.

= والبزّار: (١/٣٨٠ ــ ٣٨١) رقم (٨٠٥ ــ كشف الأستار)
والآجرِّي: تحريم النرد والشِّطْرَنْج والملاهي: رقم (٦٣)
وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد كما في «نصب الراية»: (٨٤/٤) وسنده جيد
وأسماء بنت يزيد وغيرهما.
وأورد أغلب هذه الأحاديث في هذا الباب السيوطي في رسالته «التعلل والإطفا لنارٍ لا تطفى» حديث رقم (٥٥ــ٦١) انظره بتحقيقنا.

(١) أبو طَلِيْق ــ بوزن عظيم ــ ذكره البغوي وابن السكن وغيرهما في الصحابة.
انظر ترجمته في:
«الإصابة»: (١١٤/٤)، و«أسد الغابة»: (٢٣٥/٥)، و«الاستيعاب»: (١١٥/٤)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (١٨٠/٢)، و«الإكمال»: (٢٤٥/٥) ــ الهامش «والكنى والأسماء»: (٤١/١) للدولابي، و«الكنى والأسماء»: (ص٥٨ ــ مخطوط مصوّر) للإمام مسلم، و«المقتنى في الكنى»: (ل٤٥/ب) مخطوط.

(٢) انظر ترجمتها في:
«الإصابة»: (٤٧٠/٤)، و«أسد الغابة»: (٥٩٧/٥)، و«الاستيعاب»: (٤٤٩/٤)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٣٢٦/٢)، و«الإكمال»: (٢٤٥/٥) ــ الهامش.

(٣) في (ب): «لم يُذْكَر...».

[١١]

* أبو الفَضْل : العبَّاسَ بن عَبْد المُطَّلِب[١]، عَمُّ رَسُوْلِ الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أَحْمَد بن عَمْرو بن عَبْد الخَالِق البزّار ثنا[٢] مُحَمّد بن عُقْبَة ثنا[٣] عَبْد العَزِيْزِ بن مُحَمّد الدّراورْدِي[٤] عن يَزِيْد بن الهَاد عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم عن عَامِر بن سَعْد عن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلِب :

عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

أُمِرَ المَرْءُ أَن يَسْجُدَ على سَبْعَةِ آرابٍ[٥] :

---

(١) كان العباس شريفاً، مَهيباً، عاقلاً جميلاً، أَبيضَ، بَضّاً، ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين، قيل: إنه أَسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فَأُسِر يومئذ، فادّعى أنه مسلم، فالله أَعلم.

انظر ترجمته في:

«طبقات ابن سعد»: (٤/٥ــ٣٣)، و«تاريخ خليفة»: (ص١٦٨)، و«التاريخ الكبير»: (٢١/٧)، و«المعرفة والتاريخ»: (٢٩٥/١)، و«الجرح والتعديل»: (٢١٠/٦)، و«تهذيب دمشق»: (٢٢٩/٧) لابن عساكر، و«الاستيعاب»: (٩٤/٣)، و«أُسد الغابة»: (١٠٩/٣)، و«الإصابة»: (٢٦٣/٢)، و«تجريد أَسماء الصحابة»: (٢٩٥/١)، و«الكنى والأَسماء»: (٤٧/١) للدولابي، و«الكنى والأَسماء»: (ص٨٩ ــ مخطوط مصور) للإمام مسلم، و«سير أَعلام النبلاء»: (٧٨/٢)، و«المقتنى في الكنى»: (ل٦٢/ب) مخطوط.

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

(٤) في (ب): (الدروادري) والصواب ما أَثبتناه.

(٥) في أَصل النسختين: «أَعصاب» وفي هامشهما: «آراب» وآراب: جمع «إِرْب» بكسر الهمزة وسكون الراء، وهي الأَعضاء. انظر: «النهاية في غريب الحديث»: (٣٦/١).

يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَجَبْهَتَهُ[1].

---

(١) في أصل النسختين: «ووجهه» وفي هامشهما: «وَجَبْهَتَهُ» وأمامهما: «صح».
والحديث أخرجه من طريق يزيد بن الهاد به:
مسلم: «الصحيح»: كتاب الصلاة: باب أعضاء السجود: (١/٣٥٥) رقم (٤٩١)
وابن خزيمة: «الصحيح»: (١/٣٢٠) رقم (٦٣١)
والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء: (٢/٦١) رقم (٢٧٢) وقال: (حديث العباس حديث حسن صحيح).
وأبو داود: كتاب الصلاة: باب أعضاء السجود: (١/٢٣٥) رقم (٨٩٠)
والنسائي: كتاب الصلاة: باب السجود على القدمين: (٢/٢١٠)
وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب السجود: (١/٢٨٦) رقم (٨٨٥)
وأحمد: «المسند»: (١/٢٠٦)
والطحاوي: «شرح معاني الآثار»: (١/٢٥٦)
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٢/١٠١)
وابن جرير: «تهذيب الآثار»: (١/٣٦٤)
وأبو نعيم: «حلية الأولياء»: (٩/٣٦)
والخطيب: «تاريخ بغداد»: (٥/٢٩٠)
وابن عساكر: «تاريخ دمشق»: (ص١٠٥ ــ ترجمة العباس)
وابن حبان: (٣/١٩٣ و ١٩٤) رقم (١٩١٨) و(١٩١٩ ــ مع الإحسان)
وقال الساعاتي في «الفتح الرباني»: (٤/٢٨٥): (إسناده صحيح)
وقال أبو زرعة: لم أقف على هذا الحديث في الصلاة من صحيح مسلم، كذا نقل عنه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»: (٤/٢٦٦)
قلت: والحديث فيه، كما قدمنا، وسبحان مَنْ لا يسهو.
وله شاهد من حديث ابن عباس عند:
البخاري: «الصحيح»: (٢/٢٩٧ و٢٩٩) رقم (٨١٢) و(٨١٥) و(٨١٦ ــ مع الفتح)
ومسلم: «الصحيح»: (١/٣٥٤) رقم (٢٣٠)
وأبو داود: رقم (٨٨٩) و(٩٩٠)
والترمذي: رقم (٢٧٣)
والنسائي: (٢/٢٠٨)
=

....

= والطبراني: «الأوسط»: (١٥١/٣ ــ ١٥٢) رقم (٢٣٠٨) و(٣٥٦/٢) رقم (١٦١٦) و(١٧٠٨)

وابن خزيمة: (٣٢٠/١ ــ ٣٢١) رقم (٦٣٢) و(٦٣٣) و(٦٣٤) و(٦٣٥) و(٦٣٦)

وأبي عوانة: «المسند»: (١٨٢/٢ و١٨٢ ــ ١٨٣ و١٨٣)

والطحاوي: «شرح معاني الآثار»: (٢٥٦/١)

وعبد الرزاق: «المصنف»: (١٨٠/٢)

والخطيب: «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٤٤٧/١)، و«تاريخ بغداد»: (٨٠/٤) و(٣٨٧/٨)

وابن جرير: «تهذيب الآثار»: (٣٦٠/١ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤)

وابن حبان: (١٩٣/٣ و١٩٣ ــ ١٩٤) رقم (١٩٢٠) و(١٩٢١) و(١٩٢٢ ــ مع الإحسان)

والبيهقي: «السنن الكبرى»: (١٠١/٢)

والدارمي: «السنن»: (٣٠٢/١)

وابن أبي شيبة: «المصنف»: (٢٦١/١)

وأحمد: «المسند»: (٢٥٥/٢ و٢٧٠ و٢٢٢ و٢٧٩ و٢٨٦ و٢٩٢)

وابن عدي: «الكامل»: (١٥٢٧/٤).

وله شاهد بإسناد حسن عن سعد بن أبي وقاص، وهو موقوف. وله حكم المرفوع. لأن مثله لا يقال بالرأي، كما عند: أبي يعلى: «المسند»: (٦١/٢) رقم (٧٠٢)، والطحاوي: «شرح معاني الآثار»: (٢٥٥/١ و٢٥٦).

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب: كما عند:

الدّارقطني: «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: (١٩٠/٢ ــ ١٩١) يرويه أسباط بن محمد عن ليث عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر رفعه.

تفرد به محمد بن سندولا عنه. وهو صدوق، كثير الخطأ، كما في «التقريب»: (١٧٤/٢).

وهو عند:

ابن جرير: «تهذيب الآثار»: (٣٦٧/١) من طريقين عن عمر موقوفاً.

ورواه مطر الوراق عن عطاء عن جابر. قاله قتيبة عن حماد بن زيد كما في «العلل»: (١٩١/٢).

وحديث جابر عند: =

* أُمُّ الفَضْـل : لبابة بنت الحَارِث الهِلاَلِيَّة[1] : زَوْج العبَّاس بن عبد المُطَّلِب.

أخبرنا أحْمَد بن شُعَيْب ثنا[2] قُتَيْبَةُ بن سَعِيْد [قال][3] ثنا[4] سفيان عن الزُّهري عن عُبَيْد الله عن ابن عَبَّاس عن أُمِّه :

أنها سَمِعَتْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بالمُرْسَلاَتِ[5].

= ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»: (١٨٣٨/٥).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» أيضاً: (١٤٣٧/٤) عن أبي سعيد الخدري رفعه.
وأخرجه ابن جرير: «تهذيب الآثار»: (٣٦٤/١) من حديث عبد الله بن عمر رفعه.
وأخرجه عن عطاء:
عبد الرزاق: «المصنف»: (١٨١/٢) رقم (٢٩٧٥) قال: (قد كان من مضى يقولون: وذكره)
وقال الدراقطني في «العلل»: (١٩١/٢): (والمحفوظ عن عطاء مرسلاً).

(١) كانت أُمُّ الفضل من عِلْية النِّساء، تحوّل بها زوجُها العبّاس بعد الفتح إلى المدينة، قديمة الإسلام، وروت أحاديث، توفيت في خلافة عثمان.
انظر ترجمتها في:
«طبقات ابن سعد»: (٢٠٢/٨)، و«أسد الغابة»: (٥٣٩/٥)، و«الإصابة»: (٣٨٥/٤ و ٤٦١)، و«طبقات خليفة»: (ص٣٣٨)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٣٠١/٢ و ٣٣١)، و«سير أعلام النبلاء»: (٣١٤/٢)، و«المعارف»: (ص١٢١ و ١٣٧ و١٥٦)، و«فتح الباري»: (٢٤٦/٢).

(٢) في (أ): (نا).

(٣) ما بين المعكوفتين في نسخة (ب) فقط.

(٤) في (أ): (نا).

(٥) أخرجه من طريق الزهري به:
البخاري: «الصحيح»: كتاب الآذان: باب القراءة في المغرب: (٢٤٦/٢) رقم (٧٦٣)، وكتاب المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته: (١٣٠/٨) رقم (٤٤٢٩) — مع «فتح الباري». =

= ومسلم: كتاب الصلاة: باب القراء في الصبح: (٣٣٨/١) رقم (٤٦٢)
وأبو داود: كتاب الصلاة: باب قدر القراءة في المغرب: (٢١٤/١) رقم (٨١٠)
والترمذي: كتاب الصلاة: باب ما جاء في القراءة بالمغرب: (١١٢/٢) رقم (٣٠٨)، وقال: (حديث أم الفضل حديث حسن صحيح)
والنسائي: «المجتبى»: باب القراءة في المغرب بالمرسلات: (١٦٨/٢)
وفي: «الكبرى»: كتاب التفسير: كما في «تحفة الأشراف»: (٤٨١/١٢)
وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب القراءة في صلاة المغرب: (٢٧٢/١) رقم (٨٣١)
ومالك: «الموطأ»: (٧٨/١) رقم (٢٤)
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٣٩٢/٢)
وابن خزيمة: «الصحيح»: (٢٦٠/١ـــ٢٦١) رقم (٥١٩)
وابن حبان: (١٥٥/٣) رقم (١٨٢٩ ـــ مع الإحسان)
والبغوي: «شرح السنة»: (٦٨/٣) رقم (٥٩٦)
وأخرجه النسائي في «المجتبى»: (١٦٨/٢)، والدورقي في «مسنده»، وابن عبد البر في «التمهيد شرح الموطأ»: (٢٣/٩) من طريق موسى بن داود عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن حميد عن أنس عن أم الفضل.
وأخطأ موسى في هذا الحديث، وأدخل حديثاً في حديث.
انظر «العلل»: (٨٤/١) لابن أبي حاتم و«النكت الظراف»: (٤٧٨/١٢ـــ٤٧٩).

[١٢]

* أبـو مَعْقِـل : هَيْثَم الأَسَدِي[١].

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن شُعَيْب ثنا[٢] مُحَمّد بن يحيى بن محمّد بن كثير الحرّاني ثنا عمر بن حفص بن غِيَاث ثنا[٣] أبي ثنا الأَعْمَش حدثني عَمَارَة وَجَامِع بن شداد عن أبي بَكْر بن عَبْد الرحمن بن الحارث بن هِشَام عن أَبي مَعْقِل :

أَنَّه جَاءَ إِلى رَسُوْلِ الله صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ :

إِنَّ أُمَّ مَعْقِل، جَعَلَتْ عَلَيْها حجَّةً مَعَكَ، فلم يَتَيَسَّرْ لَهَا ذٰلِكَ، فما يُجْزِيءُ عَنْهَا؟

قَالَ :

عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ.

قَالَ :

فإِنَّ عِنْدِي جَمَلاً، جَعَلْتُهُ في سَبِيْلِ الله حَبِيْساً، فَأُعْطِيْهَا إِيَّاهُ، فَتَرْكَبُهُ؟

---

(١) هو الهيثم بن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد الأسدي، ويقال: الأنصاري، ويقال: إنه شهد أُحداً، ويقال: إنه مات في حجة الوداع.
انظر ترجمته في:
«الإصابة»: (٥٨١/٣) و(١٨١/٤)، و«أُسد الغابة»: (٣٠١/٥)، و«الاستيعاب»: (١٨٩/٤)، و«الكنى والأسماء»: (٥٥/١) للدولابي، و«تهذيب الكمال»: (ص١٦٣٩ ــ مخطوط)، و«النكت الظراف»: (٤٥٩/٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٢١١/١٠ ــ ٢١٢) و(٢٦٣/١٢ــ٢٦٤)، وفيه: (وهو زوج أم معقل)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (١٢٤/٢ و ٢٠٤)، و«المقتنى في الكنى»: (ل٧٢/أ ، ب) مخطوط، و«موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٤١١/٢).

(٢) في (أ): (نا).

(٣) في (أ): (نا).

قَالَ :

نَعَم[1].

---

(١) رواه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. فيما وقفت عليه:
أولاً: إبراهيم بن مهاجر:
ورواه عنه:
(أ) شعبة، كما عند:
أحمد: «المسند»: (٤٠٥/٦ ــ ٤٠٦) ومن طريقه:
الحاكم: «المستدرك»: (٤٨٢/١).
والطيالسي: «المسند»: (٢٠٢/١ ــ مع منحة المعبود)
وابن خزيمة: «الصحيح»: (٣٦٠/٤) رقم (٣٠٧٥)
والخطيب: «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»: (ص٣٠٢) ولفظه:
ولفظه:
أرسل مروان إلى أُمّ مَعْقَل ــ امرأة من أشجع ــ، يسألها عن هذا الحديث فحدَّثته: أنَّ زوجها جعل بكراً لها في سبيل الله، وأنها أرادت العمرة (!!)، فسألت زوجها، فأتت النبيّ، فذكرت ذلك له... إلخ.
وقال الحاكم:
(صحيح على شرط مسلم)
ووافقه الذهبي في «التلخيص»
قلت:
وهو على شرط مسلم، إلا أن شعبة أخطأ فيه.
قال الخطيب في «الأسماء»: (ص٣٠٢):
(كذا قال شعبة في هذا الحديث: أن أُم معقل امرأة من أشجع، وذكر علي بن المديني أنه وهم، قال:
والمعروف أنها امرأة من بني أسد بن خزيمة)
وقال الإمام أحمد، كما في «سير أعلام النبلاء»: (٢١٥/٧): (كان غلط شعبة في الأسماء).
قلت: قال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: (٤٩٩/٤ ــ بهامش الإصابة): (في إسناده اضطرب كثير).
=

= ومما يؤيد ذلك رواية شعبة لهذا الحديث، فإنه قد اضطرب في إسناده ومتنه، اضطراباً كثيراً، وخالف غيره في ذكر العمرة فيه، مما يدل على أنه لم يضبطه، ولم يحفظه، فهو في رواية شعبة هذه، قال:
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، قال:
فأرسله عن أبي بكر.
وخالفه:
(ب) أبو عوانة، كما عند:
أبي داود: كتاب المناسك: باب العمرة: (٢/٢٠٤) رقم (١٩٨٨)
وأحمد: «المسند»: (٦/٣٧٥ و ٤٠٥)
والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٥/١٥١ ــ ١٥٢) رقم (٣٦٤)
وابن مَنْدة: كما في «الإصابة»: (٤/١٨١)
ووقع في هذه الراية:
١ــ أنها أرادت الحج لا العمرة.
٢ــ فيه عن أبي بكر قال: أخبرني رسول مروان، ... إلخ.
وهذا هو الصواب، وهو الموافق لرواية:
(ج) محمد بن إسماعيل، فقال:
عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن معقل بن أبي معقل أَنَّ أُمَّه أَتَتْ رسولَ آلله ﷺ، وذكر نحوه، كما عند:
أحمد: «المسند»: (٦/٤٠٦)
والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٠/٢٣٤) رقم (٥٥١)
فأدخل محمد في هذه الرواية بين أبي بكر وبين أم معقل ابنها معقلاً، وجعله من مسنده!!
فأخطأ، كما سيأتي، وفيه:
أنها أرادت الحج لا العمرة.
ومحمد بن إسماعيل ثقة.
فروايته مع متابعة أبي عوانة له، تدلّ على خطأ شعبة وغلطه في الأمور الثلاثة، أعني: أنها أرادت العمرة، وإرسال أبي بكر، وتنصيصه على أن أم معقل من أشجع، كما قال الخطيب.
والعجيب أن الشيخ الألباني ــ حفظه الله تعالى ــ ذكر أن الخطأ في الأمر الأول والثاني، من (إبراهيم بن مهاجر)!! مع أن اثنين من الثّقات روياه عنه على الجادّة. انظر: «إرواء =

= الغليل»: (٣٧٣/٣).
ورواه على الجادّة أيضاً:
ثانياً: الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن، كما عند:
أبي زرعة: «التاريخ»: (٣١٤/١) رقم (٥٨٦)
وأحمد: «المسند»: (٤٠٦/٦)
والطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٣/٢٥ ــ ١٥٤) رقم (٣٦٧)
وابن حزم: «حجّة الوداع»: (ص٦٢)
أخرجوه من طريق:
ابن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عبّاد عن الحارث به.
وفيه:
قال أبو بكر بن عبد الرحمن:
(كنت فيمن ركب مع مروان حين ركب إلى أم معقل، قال: وكنت فيمن دخل عليها من الناس معه، وسمعتها حين حدثت هذا الحديث)
وهذا يؤكد أن الحديث من مسند أم معقل، لا من مسند معقل، كما قال محمد بن إسماعيل.
وهذا سند صحيح، صرّح فيه ابن إسحاق بالسّماع.
فهذا يصحح أن أبا بكر تلقاه عن أم معقل مباشرة.
ويؤيّده :
ثالثاً: الزهري، كما عند:
النسائي: «السنن الكبرى»: كتاب المناسك: كما في «تحفة الأشراف»: (١٠٦/١٣)
وأحمد: «المسند»: (٤٠٦/٦) ومن طريقه:
الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٤/٢٥ ــ ١٥٥) رقم (٣٧١)
وابن بشكوال: غوامض الأسماء المبهمة: (١٣٣/٢)
من طريق عبد الرّزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن امرأة من بني أسد بن خزيمة، يقال لها: أم معقل، قالت: أردت الحجَّ، فضَلَّ بعيري، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: فذكره.
وسنده صحيح على شرط الشيخين، كما في «إرواء الغليل»: (٣٧٤/٣) وفيه:
(وهو خلاف قول إبراهيم بن مهاجر (!!) في روايته السّابقة: «أرادت العمرة» فهي شاذة، كما ذكرنا). =

....

= رابعاً: عمارة بن عمير.
خامساً: جامع بن شداد. كما عند:
المصنِّف. وأخرجه من طريق:
النسائي: «السنن الكبرى»: كتاب الحج: كما في «تحفة الأشراف»: (٢٨٩/٩)
والدّولابي: «الكنى والأسماء»: (٥٥/١)
كلهم من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به.
من مسند أبي معقل.
وأخرجه:
الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٤/٢٥) رقم (٣٦٨) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي عن يعقوب بن حميد عن وكيع عن الأعمش عن عمارة وحده عن أبي بكر به.
وجعله من مسند أم معقل.
وحفص بن غياث، وثّقه غير واحد من الحفاظ، كابن معين ويعقوب والعجلي والنسائيُّ وابن خراش وغيرهم.
وقال ابن خراش:
بلغني عن علي بن المديني قال:
سمعت يحيى بن سعيد يقول:
أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إليّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أترحّم على يحيى.
وقلت لعمر: سمعت يحيى يقول:
حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه.
وذكر النسائيُّ حفصاً في «الطبقة الثانية» من أصحاب الأعمش، بينما ذكر وكيعاً في «الطبقة الخامسة».
انظر: «رسالة الطبقات» للإمام النسائي، ضمن «ثلاث رسائل حديثية»: رقم (٥٤) و(٦٦) بتحقيقنا.
وعليــه:
فالصحيح أن الحديث من هذا الطريق من مسند أبي مَعْقِل.
سادساً: سُمَيّ مولى أبي بكر، كما عند:
مالك: «الموطأ»: كتاب الحج: باب جامع ما جاء في العمرة: (٣٤٦/١) رقم (٦٦) ومن =

= طريقه:

الخطيب: «الأسماء المبهمة»: (ص٣٠١)

والطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٤/٢٥) رقم (٣٦٩)

وابن بشكوال: «غوامض الأسماء المبهمة»: (١٣١/٢)

من طريق سُمَيٍّ عن أبي بكر أرسله.

والخلاصـــة:

أن الحديث روي مرسلاً عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وموصولاً ـــ وهو الأصح ـــ.

هذا، ولم ينفرد أبو بكر بن عبد الرحمن عن معقل به.

وإنما رواه:

أولاً: أبو سلمة بن عبد الرحمن:

واختلف عليه فيه، هل هو من مسند أم معقل أو ابنها معقل، وسواء كان الصواب هذا أو ذاك، فهو صحيح لأن معقلاً صحابيٌّ أيضاً.

وسيأتي الكلام عليه، في الحديث الآتي، إن شاء الله تعالى.

ثانياً: الأسود بن يزيد:

واختلف عليه فيه، هل هو من مسند أم مَعْقل أو زوجها أبي معقل، وسواء كان الصواب هذا أو ذاك، فهو صحيح لأن كليهما من الصحابة رضوان الله عليهم.

ومن رواه عن أم معقل، ذكر الواسطة بينها وبين الأسود، وهو معقل، وإلا فلم يذكره.

وسيأتي الكلام عليه مسهباً، في الحديث الآتي إن شاء الله تعالى

* أم مَعْقِل الأسديّة [1] : [زَوْجُ أَبي مَعْقِل][2].

حدثنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن إِسْحَاق الأَصْبَهَاني [قال][3] ثنا[4] أَبو مَسْعُوْد أَحْمَد بن الفُرَات[5] ثنا[6] عَبْدُ الرَّزَّاق عن الأَوْزَاعي عن يَحْيَى بن أَبي كَثِيْر عن أَبي سَلَمَة عن مَعْقِل بن أَبي مَعْقِل عن أُمِّ مَعْقِل :

عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

اعْتَمِرِي في رَمَضَانَ، فإِنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ، تَعْدِلُ حجَّة[7].

---

(١) أم مَعْقِل الأَسديّة، زوج أَبي مَعْقِل، ويقال: إِنها أَشجعيّة، ويقال أَنصاريّة، ووهَّمَ علي بن المديني شعبة في قوله: أَنها من أَشجع، كما تقدّم في تخريج الحديث الماضي.
قال ابن سعد:
أَسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه.
انظر في ترجمتها:
«طبقات ابن سعد»: (٢٩٥/٨)، و«طبقات خليفة»: (ص٣٣٦)
و«الإصابة»: (٤٩٩/٤)، و«الاستيعاب»: (٤٤٩/٤)، و«أُسد الغابة»: (٦٢١/٥)، و«تجريد أسماء الصحابة»: (٣٣٦/٢)، و«تهذيب الكمال»: (ص١٧٠٦ ــ مخطوط)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٠٦/١٢).

(٢) ما بين المعكوفتين في هامش الأَصلين.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

(٤) في (أ): (نا).

(٥) في (ب): (العراق) وهو خطأ، والتصويب من «التهذيب»: (٥٧/١).

(٦) في (أ): (نا).

(٧) رواه عن يحيى بن أَبي كثير عن أَبي أُسامة بن عبد الرحمن:
الأَول: الأَوزاعي: كما عند:
المصنِّف من طريق عبد الرزاق.
وابن سعد: «الطبقات الكبرى»: (٢٩٥/٨) من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن الأَوزاعي عن يحيى عن أَبي سلمة عن أُم معقل. =

= وأحمد: «المسند»: (٦/٤٠٥) من طريق روح ومحمد بن مصعب، مثل الطريق السابقة.
والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٥/١٥٥) رقم (٣٧٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن معقل عن أم معقل.
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (٤/٣٤٦)، والخطيب: «تاريخ بغداد»: (١١/١١) من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن معقل عن أمّه.
ثانياً: هشام بن أبي عبد الله، كما عند:
أحمد: «المسند»: (٤/٢١٠)، والنسائيُّ: «السنن الكبرى»: كما في «تحفة الأشراف»: (٨/٤٥٩) من طريق يحيى بن سعيد عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن معقل، وذكره.
وأحمد: (٦/٣٧٥) من طريق السابق، وزاد: (عن أم معقل) وهو وهم ظاهر.
و(٦/٤٠٦) من طريق عبد الملك بن عمرو عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن معقل عن أم معقل.
والخطيب: «الأسماء المبهمة»: (ص٣٠٢) من طريق يزيد بن زريع عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن معقل به.
وابن بشكوال: «غوامض الأسماء المبهمة»: (٢/١٣٢) من طريق النسائيِّ عن عمر بن علي عن يحيى: مثل رواية أحمد الأولى.
وابن مندة: كما في «الإصابة»: (٣/٤٤٦) من مسند معقل.
ثالثاً: علي بن المبارك، كما عند:
الخطيب: «تلخيص المتشابه»: (٢/٨٧٤)، و«موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٢/٤١١) من طريق هارون بن إسماعيل الخزاز عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة عن معقل به.
رابعاً: معاوية بن سلام، كما عند:
الطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٥/١٥٥) رقم (٣٧٢).
وقد اتفقت الروايات كلها على ذكر الحج دون العمرة.
ورواه عن أم معقل، جماعة، منهم:
أولاً: ابنها مَعْقِل، وعنه:
١ــ أبو أسامة بن عبد الرحمن. وتقدّمت رواياته.
٢ــ الأسود بن يزيد، كما عند:
الترمذي: «الجامع»: أبواب الحج: باب ما جاء في عمرة رمضان: (٣/٢٧٦) رقم (٩٣٩).
وأحمد: «المسند»: (٦/٤٠٦). =

....

= والطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٣/٢٥) رقم (٣٦٥)
من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن ابن أُم معقل عن أُم معقل.
وتصحفت (ابن أُم معقل) في مطبوع «المسند» إلى (أبي معقل).
ووقع في بعض أُصول «جامع الترمذي»: (ابن أبي معقل) بدلاً من (ابن أُم معقل). انظر «تحفة الأشراف»: (١٠٦/١٣) وهما واحد، وهذه فائدة كتابنا هذا، كما ذكرنا في المقدمة.
وخالف إسرائيل:
(أ) إبراهيم بن عثمان، كما عند:
ابن ماجة: مختصراً: كتاب المناسك: باب العمرة في رمضان: (٩٩٦/٢) رقم (٢٩٩٣).
(ب) شريك، كما عند:
ابن السكن من طريقه به.
وأبي نعيم من طريق مطين عن شيخٍ له عن شريك.
كما في «الإصابة»: (١٨١/٤ ــ ١٨٢)
فجعلاه من مسند «أبي معقل».
وإبراهيم بن عثمان وشريك، كلاهما ضعيف.
ورواية إسرائيل. قال فيها الترمذي: (حسن غريب من هذا الوجه).
ثانياً: يوسف بن عبد الله بن سلام:
ورواه عنه:
عيسى بن معقل بن أُم معقل الأسدي، كما عند:
أبي داود: كتاب المناسك: باب العمرة: (٢٠٤/٢) رقم (١٩٨٩)
والدّارمي: «السنن»: (٥١/٢ــ٥٢)
وأبي زرعة: «التاريخ»: (٣١٢/١ ــ ٣١٣) ومن طريقه:
وابن حزم: «حجة الوداع»: (ص٦٢)
والطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٣/٢٥) رقم (٣٦٦)
كلهم من طريق أحمد بن خالد الوهبي ــ إلا الطبراني فإنه أخرجه من طريق عبد الله بن نمير عن ابن أبي إسحاق عن عيسى بن معقل عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته أُم معقل به.
يعني جدة عيسى، كما في «تحفة الأشراف»: (١٠٧/١٣)
ومنه تعلم خطأ محقق «تاريخ أبي زرعة»: (٣١٢/١) عندما فصّل السند الماضي. فقال: =

....

= (إن الحديث مروي بطريقين عن عيسى بن معقل عن أبيه (!!) عن أم معقل، وعن يوسف بن عبد الله عن أم معقل خاصة)!!

وقد رواه:

النسائي: «السنن الكبرى»: كما في «تحفة الأشراف»: (١٢٢/٩)

وأحمد: «المسند»: (٣٥/٤) من طريق سفيان عن ابن المنكدر قال: سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام... فذكره.

وأخرجه الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٤/٢٥) رقم (٣٧٠) من طريق موسى بن عقبة عن عيسى بن معقل عن أم معقل به.

فأرسله عيسى.

وفيه محمد بن أبان، وهو ضعيف.

وعمر بن علي المقدمي، مدلس تدليساً شديداً، وقد عنعن.

انظر: «الميزان»: (٢١٤/٣)

وأخرجه الطبراني: «المعجم الكبير»: (١٥٥/٢٥) رقم (٣٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن العباس بن الوليد النرسي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن امرأة يقال لها أم معقل، وذكره.

وأخرجه من حديث أم معقل: ابن زنجويه، كما في «كنز العمال»: (٣٠٢/٥).

وأخرج الحديث جماعة، وجعلوه من مسند معقل، من طريق عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبي زيد مولى ثعلبة عن معقل به.

ومنهم من ذكر في أوّلِهِ:

«أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يستقبل القبلتين لغائط أو بول. وأن أمه فاتها الحج، فقال رسول الله ﷺ: وذكره»

ورواه عن عمرو بن يحيى، جماعة، منهم:

أولاً: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كما عند:

الخطيب: «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٤١١/٢ ــ ٤١٢)

والبخاري: «التاريخ الكبير»: (٣٩٢/٧ ــ ٣٩٣)

ثانياً: ابن جريج، كما عند:

أحمد: «المسند»: (٤٠٦/٦)

والبخاري: «التاريخ الكبير»: (٣٩٢/٧) =

....

= والطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٠/٢٣٤) رقم (٥٤٩) ومن طريقه:
الخطيب: «تلخيص المتشابه»: (٢/٨٧٤)
ثالثاً: وهيب بن خالد، كما عند:
أبي داود: كتاب الطهارة: باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة: (١/٣) رقم (١٠)، مختصراً.
وأحمد: «المسند»: (٤/٢١٠)
والخطيب: «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٢/٤١١)
والبخاري: «التاريخ الكبير»: (٧/٣٩١ ــ ٣٩٢) مختصراً.
والبيهقي: «السنن الكبرى»: (١/٩١)
رابعاً: سليمان بن بلال، كما عند:
ابن أبي شيبة: «المصنف»: (١/١٥٠) ومن طريقه:
ابن ماجة: كتاب الطهارة: باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول: (١/١١٥ ــ ١١٦) رقم (٣١٩).
والبخاري: «التاريخ الكبير»: (٧/٣٩٢)
خامساً: داود بن عبد الرحمن العطّار، كما عند:
الطبراني: «المعجم الكبير»: (٢٠/٢٣٤) رقم (٥٥٠)
سادساً: محمد بن فليح، كما عند:
ابن شاهين، كما في «الإصابة»: (٣/٤٤٧)
سابعاً: عبد العزيز بن المختار، كما قال:
الخطيب في «تلخيص المتشابة»: (٢/٨٧٤)
وإسناد الحديث ضعيف.
قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (١/٢٤٦): (هو حديث ضعيف، لأن فيه راوياً مجهول الحال).
قلت:
يريد الحافظ أبا زيد مولى ثعلبة، كما قال الذهبي في «مختصر سنن البيهقي»: (١/١١١): (لا يدري من هو)
وانظر: «نصب الراية»: (١/١٠٣).
وللحديث المذكور شواهد كثيرة. من حديث:
ابن عباس وجابر وأبي هريرة وأنس ووهب بن خَنْبَش وعبد الله بن يوسف بن سلام (وقد =

آخر الكتاب، ولله المنّة [1]

= تقدّم) وعروة البارقي والأحمري وعلي وابن الزبير وأبي طليق والفضل بن عباس.
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» عن بكر بن عبد الله المزني مرسلاً.
ومن مرسل عكرمة ومجاهد.
ولهذا ذكره الزّبيدي والكتّاني وغيرهما ضمن الأحاديث المتواترة.
انظر:
«لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة»: رقم (١٨)
و«نظم المتناثر من الحديث المتواتر»: (ص٩١ ــ ٩٢).
وحديث ابن عباس. عند:
البخاري: كتاب العمرة: باب عمرة في رمضان: (٦٠٣/٣) رقم (١٧٨٢)
ومسلم: كتاب الحج: باب فضل العمرة في رمضان: (٩١٧/٢) رقم (١٢٥٦)
وابن خزيمة: «الصحيح»: (٣٦١/٤) رقم (٣٠٧٧)
وأبو داود: «السنن»: (٢٠٥/٢) رقم (١٩٩٠)
وغيرهم، ولفظه:
إن رسول الله ﷺ قال لامرأة من الأنصار، وذكر نحوه.
وسمّى مسلم هذه المرأة: «سنان».
وسمّاها غيره: «أم سليم»
وسمّيت: «أم معقل»
فإما أن يكون اختُلف في كنيتها، وإما أن تكون القصة تعددت، وهو الأشبه.
انظر:
«الإصابة»: (٤٩٩/٤) و«تلخيص الحبير»: (٢٢٧/٢)، و«غوامض الأسماء المبهمة»: (١٣١/٢ ــ ١٣٥)، و«شرح ثلاثيات مسند أحمد»: (٨٨٠/٢)، و«فتح الباري»: (٦٠٣/٣ ــ ٦٠٤) وفيه:
(قال ابن العربي:
حديث العمرة هذا صحيح، وهو فضلٌ من الله ونعمة، فقد أدركت العمرة منزلة الحج، بانضمام رمضان إليها).

(١) في (ب): (آخر الكتاب، والحمد لله وحده. وكتب: العبد المذْنب الفقير إلى الله تعالى: يحيى بن أحمد بن يحيى الحلبي، رزقه الله العلم، ونفعه به).

الفهـارس

١ ــ فهرس الموضوعات.

٢ ــ فهرس أطراف الأحاديث.

٣ ــ فهرس أطراف الآثار.

٤ ــ فهرس أسماء المترجمين.

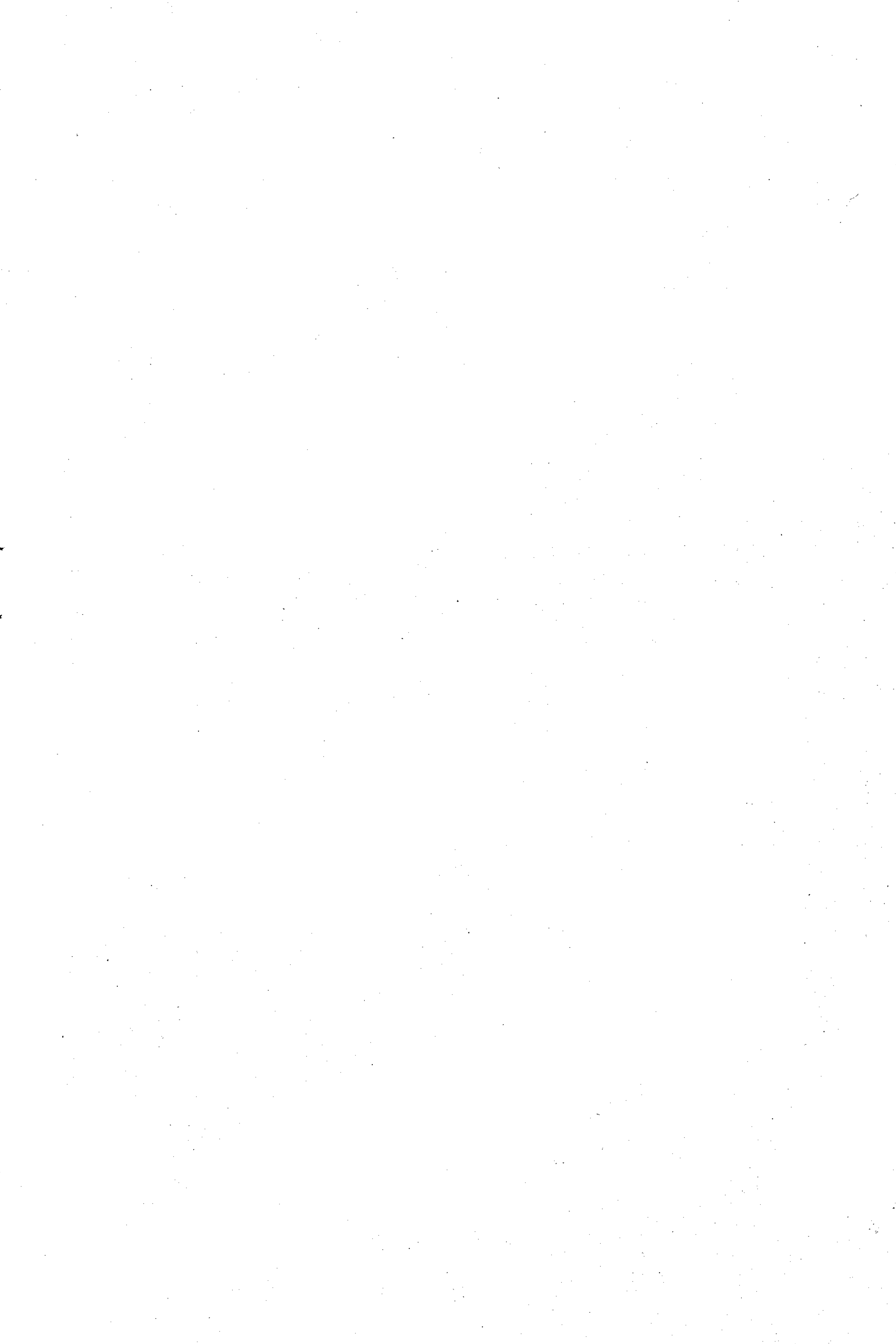
٥ ــ فهرس كنى الصحابة وأزواجهم مرتّباً على حروف المعجم.



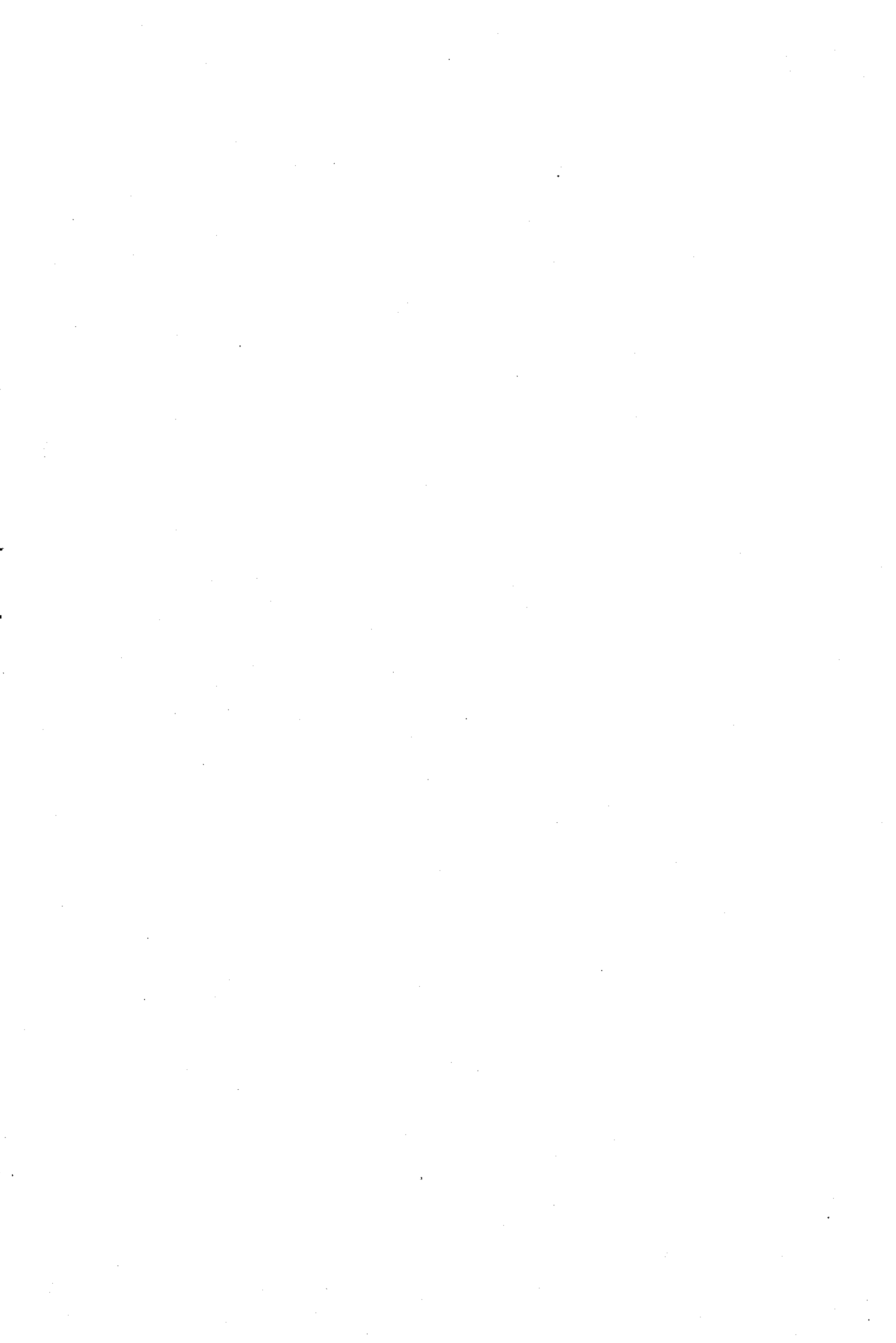
فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

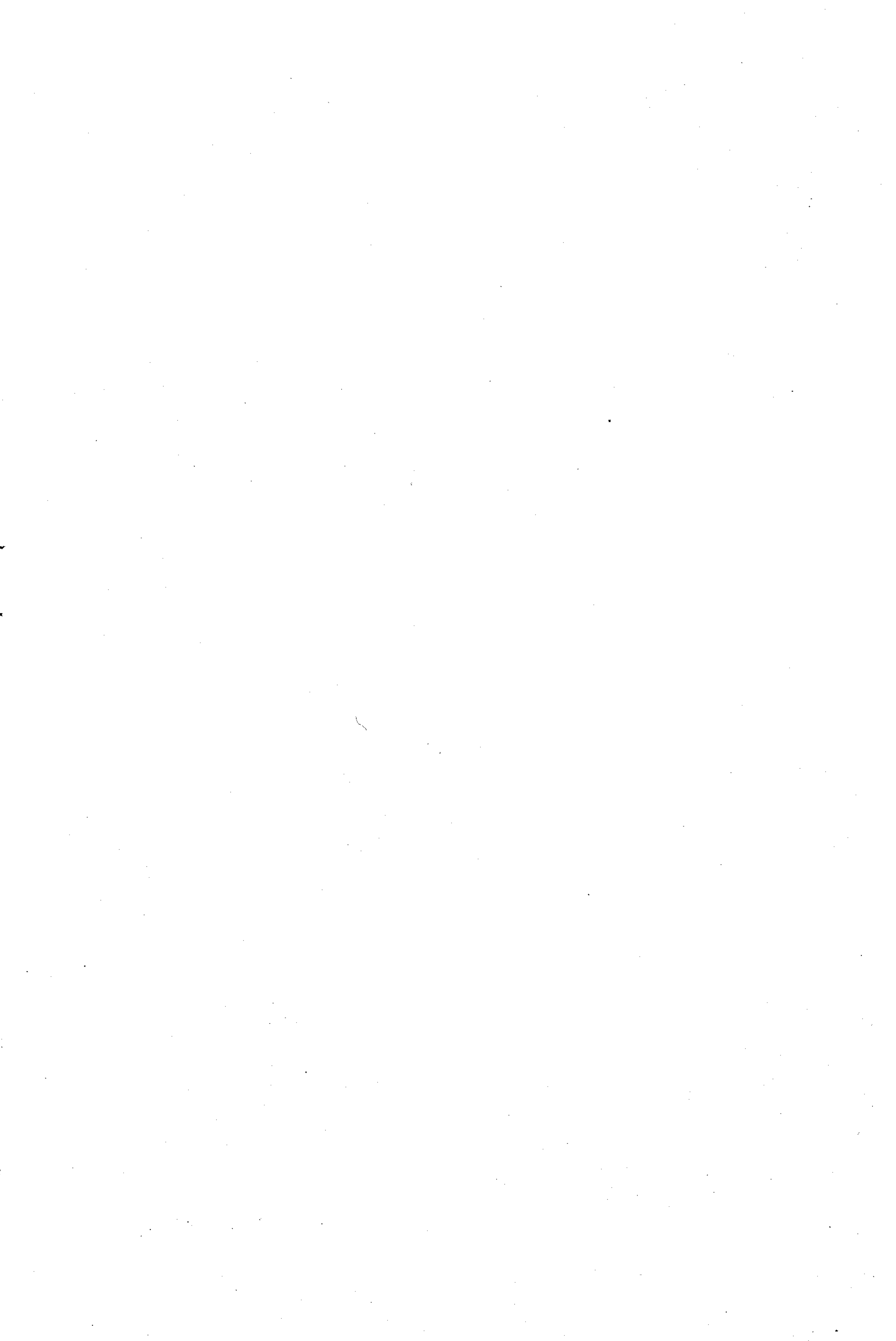
الموضوع	الصفحة



فهرس أطراف الأحاديث

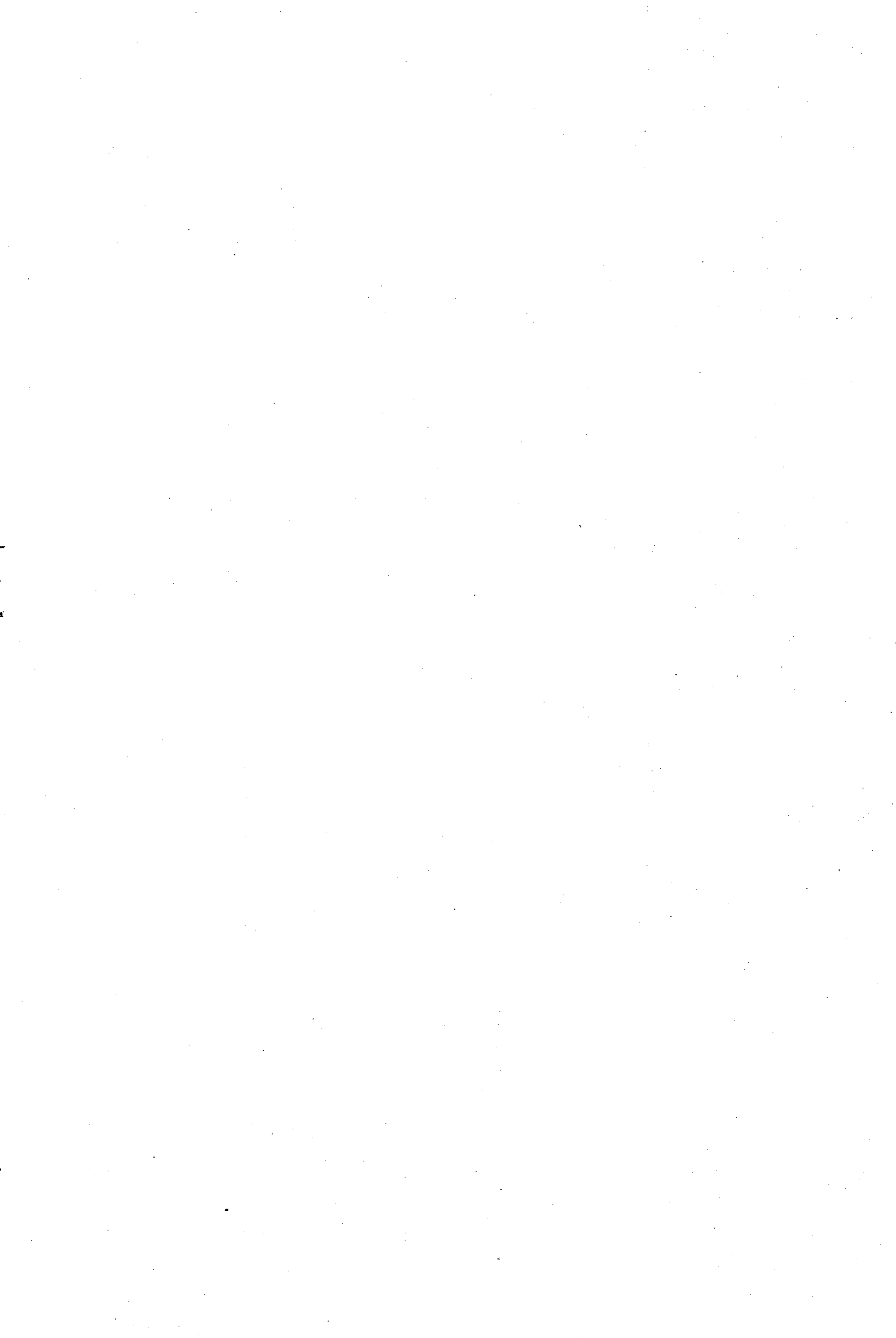


فهرس أطراف الآثار



فهرس أسماء المترجمين

الاســم **الصفحة**



فهرس كنى الصحابة وأزواجهم
مرتَّباً على حروف المعجم

الاســم	الصفحة